

قالبف اءمءء
ءمءء

بطل لوفارتو 2

المقدمة:

عاد رعب أوقارتو ليُلقي بظلاله على الأرض،
هذه المرة أقوى وأكثر عنفًا. قوى خفية
وأشرار لا يعرفون الرحمة يتسللون إلى عالم
البشر، حاملين الخراب والموت. وفي وسط
هذا الظلام، يظهر ماجر من جديد، ممزقًا
بين الانتقام والواجب، وبين الماضي الذي
يطارده والمستقبل الذي يخشاه.

رحلة محفوفة بالأسرار والمخاطر تنتظر،
حيث تُختبر الإرادة في مواجهة قوى لا
حدود لها. هل سينجح ماجر في مواجهة
الشر المتجدد؟ أم أن الظلال ستبتلع كل
شيء؟

بعد مرور سنوات على حادثة ماجر، بدأ الجميع يعتقدون أن النهاية قد حلت. العالم على الأرض يعيش حالة من الهدوء النسبي، بينما ماجر، الذي كان في يوم من الأيام أقوى كائن من عالم أوقارتو، أصبح مجرد ذكرى. ليلي، صديقة ماجر المخلصة، كانت لا تزال تعيش مع الألم، تتعذب كل يوم بفقدان أعز صديق لها. كانت تذهب إلى الأطباء النفسيين محاولةً التخلص من تلك الذكريات الحزينة، وتستمر في حياتها العادية رغم الحزن العميق في قلبها.

أما في عالم أوقارتو، فقد عاد الحاكم والده، حاكم أوقارتو، بعد كل هذه السنوات من الفقدان والتضحية. رغم عودته إلى عالمه، إلا أنه ظل يندب فقدان ابنه، وكان يشك في أن هناك شيئاً غامضاً قد حدث. لكنه، ورغم كل شيء، لم يكن يعرف أن هناك قوة غير مرئية تعمل في الظلال.

في تلك اللحظة، داخل غرفة ماجر المهدمّة في الأرض، كانت القلادة الحمراء التي تركها ماجر تتوهج فجأة. لم تكن مجرد قطعة من الزينة أو تذكارة؛ كانت تحمل قوى قديمة تم إخفاؤها لسنوات طويلة. لكن لم يكن الأمر مجرد تكنولوجيا أو سحر، بل كان هناك شيء أعمق من ذلك.

القلادة لم تكن مجرد قطعة تكنولوجية أو سحرية، بل كانت جزءاً من موروث قديم يربط بين عالم أوقارتو وعالم الأرض. تم خلقها بواسطة مجموعة من السحرة القدامى في أوقارتو، وكان هدفهم استخدامها كطريقة لإعادة الأرواح في حالات معينة، حينما يكون هناك تهديد لوجود عالم أوقارتو. لم يكن يعلم أحد في ذلك الوقت عن هذه القوة السحرية، حتى الحاكم نفسه.

لم تكن القلادة مجرد سلاح بل كانت تحتوي على شرطان أساسيان لإعادتها إلى الحياة: أولاً، يجب أن يكون هناك تهديد كبير جداً من أعداء خارجيين يحاولون تدمير كلا العالمين، بحيث تكون القوة الكامنة في القلادة هي الحل الوحيد. ثانياً، يجب أن يتم استدعاء الروح من قبل شخص ذو ارتباط عميق بالشخص الميت، مثل ليلي، لأنها كانت أقرب صديق له، وأن تكون لديها الإرادة والقوة العقلية الكبيرة لتحمل هذا العبء.

وها هي ليلي، التي كانت قد بدأت تشعر بقوة غريبة منذ أن سمعت عن تدمير أوقارتو من بعيد، تنظر فجأة إلى القلادة المضيئة على الطاولة، وكأنها استشعرت شيئاً. يدها ترتجف بينما تقترب منها، ويخطر في ذهنها أنها قد تكون الفرصة الوحيدة لعودة ماجر.

بعد مرور أيام طويلة على أحداث القتال التي شهدتها الأرض، كان الحاكم في قصره في عالم أوقارتو، جالسًا في صمت عميق. لم يكن يعلم شيئًا عن مصير ابنه ماجر، ولا عن القلادة التي كانت قد اختفت مع غياب ماجر، ولم يكتشف أحد حقيقة قوتها بعد. كانت الأمور تزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم. الأعداء من أوقارتو الذين هربوا إلى الأرض، كانوا يختفون تدريجيًا، ويتنقلون عبر الأبعاد دون أن يتركوا أثرًا.

كان الحاكم يراقب الأمور عن كثب، متشككًا في كل ما يحدث. لم يكن قد سمع عن القلادة الحمراء، ولا عن تأثيرها المحتمل. ومع مرور الوقت، كانت التقارير تصل إليه عن تزايد التوترات في الأرض، عن وجود شيء غير طبيعي، ولكن لم يكن أحد يعرف ماهية هذا الشيء.

كل ما كان يعرفه هو أن ماجر كان قد اختفى، وأنه يجب عليه البحث عن أية دلائل قد تشير إلى مصير ابنه. لم يكن يعلم بعد أن هذه القلادة، التي ظن أنها مجرد قطعة أثرية عادية، قد تحتوي على سرٍ غامض قد يغير مجرى الأحداث.

في عالم الأرض، في تلك اللحظة، كانت ليلى جالسة في غرفة ماجر، تشعر بفراغ عميق يملأ قلبها. كان غيابها مؤلماً أكثر من أي وقت مضى، والألم كان يتسلل إلى كل جزء منها. كان كل شيء حولها يذكرها به، وكل زاوية في هذه الغرفة كانت تحمل آثاراً من ذكرياته. ولكن فجأة، بينما كانت تحقق في الفضاء حولها، لفت انتباهها شيء غريب: كان هناك وميض أحمر خافت ينبعث من مكان ما في الزاوية.

أنهلتها هذه الظاهرة، فاقتربت بحذر، وفي تلك اللحظة، رأت القلادة الحمراء. كانت القلادة نفسها التي كانت مع ماجر، والتي لم تُر منذ اختفائه. لم تكن ليلى تعرف كيف وصلت القلادة إلى هنا، أو كيف ظهرت في هذه الغرفة بالذات، ولكن شيئاً ما داخلها جعلها تشعر بأن هذه القلادة ليست مجرد قطعة من المجوهرات.

بينما كانت تلمس القلادة، شعرت بشيء غريب يمر عبر جسدها، كما لو أن القلادة كانت تتنفس، أو تحمل في طياتها قوة كامنة. لكنها لم تكن تعلم بعد ما هي هذه القوة، ولا كيف يمكنها أن تؤثر على ما حولها. كانت تشعر فقط بأنها على وشك اكتشاف شيء كبير.

كانت ليلي تجلس في غرفتها، تفكر في ما حدث في الأيام الأخيرة. كانت ملامح الحزن واضحة على وجهها، فهي فقدت أعز أصدقائها، ماجر وجيمي. لكن فجأة، شعرت بشيء غريب يحدث في داخلها. شعور غير مريح، كأن شيئاً غريباً يضغط على قلبها، مثل أن شيئاً ما يدفعها للأمام. شعرت بشيء غير عادي يملأ روحها، وعينها تركز على القلادة الحمراء التي كانت على الطاولة بالقرب منها. القلادة التي كانت تخص ماجر.

لم تكن تعرف كيف، لكنها فجأة شعرت بالقوة تتدفق إلى داخلها. كانت روح ماجر، تلك الروح التي تركت جسده، قد اختارتها هي لتكون المستضيف الجديد. كان الأمر غريباً، فليلى لم تملك أية علاقة خاصة مع القلادة، لكن شعوراً قاسياً كان يخترق عقلها.

وبدون أي تحكّم منها، تحركت يدها نحو القلادة، ووضعتها حول عنقها. مع أول لمسة، شعرت بشيء عميق يلتف حول قلبها، كأن روح ماجر أصبحت جزءاً منها. تلاشت الذكريات، وشعرت بالعقل البارد القاتل لماجر يدخل في ذهنها، يسيطر على تفكيرها، وأصبح جسدها كما لو أنه لا يخصها بعد الآن.

شعرت ليلي بالحيرة في البداية، لكنها سرعان ما تحولت إلى هدوء عميق، مثل أن شيئاً قاسياً يملأ جسدها. وعينها أصبحت مليئة بنظرة غريبة، لا تشبه ليلي التي كانت تعرفها. "لقد عدت"، همست في نفسها، بينما كانت تبتسم بابتسامة باردة. كانت روح ماجر قد استحوذت على جسدها، وعادت من جديد للانتقام.

منذ اللحظة التي انتقلت فيها روح ماجر إلى جسد ليلي، شعر بفراغ غريب. لم يكن هذا الجسد ملكًا له تمامًا، ولكنه كان يسيطر عليه، يتحكم فيه. كان عقله لا يزال موجودًا في مكان ما داخل جسدها، ولكنه كان غريبًا تمامًا، وكأن هناك مزيجًا بين ذاته وبين جسد شخص آخر. كان يشعر بأن قوته تتجمع ببطء، تلك القوة التي اكتسبها في معركته الأخيرة، لكن ما كان يشغله الآن هو ضرورة الخروج من هذا الجسد بطريقة ما. لم يكن مهتمًا بما يحدث لجسد ليلي، بل كان يسعى للانتقام، والانتقام فقط.

في اليوم التالي، قرر ماجر أن يخرج من المنزل. لم يكن يخطط لإظهار نفسه في الأماكن العامة بسهولة. كان بحاجة لأن يتنكر ويخفي هويته عن الجميع. خرج إلى السوق، حيث كان يتجول بين الحشود، يراقب كل شيء بحذر، يختار بعناية الملابس التي سيخفي بها هويته.

دخل أحد المتاجر المتخصصة في بيع العباءات، فاختر واحدة طويلة وسوداء، تلتف حوله بشكل يشبه الظلال أكثر من كونه مجرد قماش. كان القماش ثقيلًا جدًا، ليغطي جسده بشكل كامل. بعد ذلك، اختار قناعًا أسود ليغطي وجهه. لم يكن القناع يترك سوى عينيه مكشوفتين، ولكن حتى عينيه كانتا تحملان شيئًا غريبًا، شيء يشع بالقوة التي اكتسبها، ومزيجًا من الظلام الذي يسيطر على قلبه.

عندما انتهى من شراء ما يحتاجه، ارتدى العباءة وغطى نفسه تمامًا. شعر بشيء من الراحة وهو يغطي نفسه. كان يشعر بأنه في مأمن، مختفي عن الأنظار. في تلك اللحظة، لم يكن ماجر هو نفسه فقط، بل كان يتحول إلى كائن آخر، كائن غريب في جسد ليلي، يحمل معها عبئًا ثقيلًا، وهدفًا واحدًا: الانتقام.

عاد إلى غرفته في المنزل، حيث بدأ يتأمل في نفسه أمام المرآة. كانت عيون ليلي، التي كانت دائمًا تحمل براءتها، الآن مشحونة بشيء آخر، شيء مختلف. لم يعد الأمر يتعلق بالروح التي تسكن جسدها، بل بشيء جديد، شيء مظلم. في تلك اللحظة، شعر أنه قد عاد من الموت لسبب واحد فقط: ليكمل ما بدأه، وليأخذ حقه.

رفع يديه قليلاً وغمغم لنفسه: "الوقت قد حان."

خرج ماجر من المنزل في صباح اليوم التالي. كان الجو مشمسًا، والمدينة كانت صاخبة كعادتها. كان يمر بين الناس كظل، لا أحد يلاحظ وجوده. ظل يراقبهم عن كثب، يدرس كل حركة، كل كلمة، وكل نظرة. كان البشر العاديون يمشون في حياتهم اليومية، البعض منهم يتبادل الأحاديث البسيطة، والآخرون ينشغلون بأعمالهم. ولكن ما كان يلفت نظره أكثر هو الأشخاص الذين كانوا يحاولون اختراق النظام، أولئك الذين كانوا يسيرون في الظلال: السارقون، القتل، والمجرمون.

كانت هناك مجموعة من الرجال يتجمعون في زاوية إحدى الأزقة الضيقة. كانوا يتبادلون الحديث بصوت منخفض، ولكن ما كان يثير انتباه ماجر هو الطاقة السلبية التي كانت تنبعث منهم. كان هؤلاء ليسوا مجرد مجرمين عاديين؛ كانوا أقوياء، كانوا خطيرين.

ماجر لم يكن مهتمًا بما فعلوه، بل بما سيحدث إذا قرر أن يتعامل معهم. تحرك نحوهم بخطوات هادئة، وعينه تراقبهم بكل تركيز. في لحظة واحدة، شعر بشيء غريب يملأ جسده، طاقة لم يكن يعرف أنها كانت جزءًا منه. شعور غامر بالعنف، بالقوة، وبالرغبة في السيطرة. قرر أن يختبر قوته.

عندما اقترب منهم، كانت خطواته خفيفة، لكنه في نفس الوقت كان يزداد ثقة في نفسه. كان يعلم أنه في جسد مختلف الآن، جسد ليلى، لكن القوة التي داخل جسده كانت لا تضاهى. رغم أن جسد ليلى كان يبدو ضعيفاً مقارنةً بجسد ماجر الحقيقي، إلا أن الطاقة التي حملها كانت كافية ليشعر بذلك التغيير.

توقف ماجر أمام المجموعة. لم يلتفتوا إليه في البداية، وكانوا مشغولين بالتخطيط لعملية سرقة جديدة. ثم، فجأة، وقف أحدهم ورفع عيناه نحو ماجر.

"ماذا تريد؟" قال أحدهم وهو ينظر إليه بفضول.

لكن ماجر لم يرد بالكلمات. رفع يده بسرعة فائقة، في لحظة اختفت يده عن الأنظار، وأصبح الرجل الذي أمامه يتحرك بسرعة بطيئة جدًا في عينيه. قبل أن يدرك الرجل ما حدث، كانت يده قد اخترقت قلبه في لحظة، دون أن ينبس ببنت شفة.

بينما كان السارق ينهار على الأرض، شعر ماجر بشيء غريب. كانت تلك القوة التي اكتشفها للتو تعطيه قدرة على التحرك بسرعة أكبر من الضوء، وهذا ما جعله يسيطر بسهولة على المجرمين.

لم يكن لديه الوقت للتفكير كثيرًا. كان يعلم أن هذه القوة يمكن أن تمنحه قدرات عظيمة، لكن كان عليه أن يستخدمها بحذر.

بينما كان يبتعد عن الحادث، كان يفكر في كيفية استخدام قوته هذه للانتقام. لم يكن المجرمون العاديون هم هدفه، بل كان يعلم أن هناك شيء أكبر ينتظره، شيء أكثر قوة، وأكثر تعقيدًا. بينما هو في طريقه للعودة إلى المنزل، شعر بشيء آخر، شيء كان بعيدًا عن هذا العالم. كانت طاقة مظلمة، شريرة، تتحرك في الجوار.

في تلك اللحظة، بدأ يشعر بشيء غريب يختلط بمشاعره، كان يشعر وكأن هناك تهديدًا يقترب منه. كان يعلم أن الشرير لم يموت، رغم أنه اختفى من ساحة المعركة في اللحظة الأخيرة. هل كان قد هرب؟ أم أن هناك قوة جديدة في الأفق؟

كل شيء كان يهدده، وكل خطوة كان يخطوها كانت تقوده إلى شيء أكبر وأكثر تعقيدًا. أدرك أن الأرض ليست المكان الذي يجب أن يظل فيه، بل كان عليه أن يجد مصدر هذا الشر، وأن يعرف كيف سيقضي عليه للأبد.

ولكنه كان يعلم أن ذلك لن يحدث إلا بعد أن يتدرب أكثر، ويكتشف المزيد عن هذه القوى التي يمتلكها الآن. فقط بعد ذلك، يمكنه العودة إلى عالم أوقارتو، لينقض على الجميع.

كانت عيون ماجر تتبع كل خطوة من خطواته بعناية، وكل حركة تنبض بالقوة التي اكتشفها. كانت المدينة تبدو هادئة، ولكن في أعماقه كان يعلم أن الهدوء مجرد تمويه. كان يشعر بشيء مظلم يقترب منه، شيء بعيد عن عالم البشر، شيء آخر من عالم أوقارتو ربما.

في أحد الأيام، بينما كان ماجر يستعرض شوارع المدينة، لمحت عيناه مجموعة من الرجال ينهبون أحد المتاجر. كانوا يتصرفون بكل تطاول، يسرقون ويسحبون الأموال دون رادع. ومع ذلك، ماجر لم يشعر بالغضب. كان يشعر فقط بتلك الطاقة التي تتدفق في جسده، لكنه لم يتحرك على الفور.

قرر أن يراقبهم. فهو لم يكن يحتاج للقتال مع كل فرد من هؤلاء المجرمين، بل كان يبحث عن شيء أكبر. شيء يمكنه أن يثبت قوته الحقيقية.

بينما كان يراقبهم من الظلال، بدأ يتذكر كل شيء: جيبي، والآلام التي مر بها. كانت الصورة أمامه واضحة؛ لم يكن هذا هو انتقامه بعد، بل كان مجرد بداية. ربما كان عليه أن يكتشف المزيد عن هذه القوة، كيف يمكنه تسخيرها بشكل كامل.

ثم، في لحظة غير متوقعة، دخل أحد المهاجمين إلى الزقاق. كان يبدو غريبًا، مختلفًا عن باقي المجرمين. كانت عيونه حمراء، وعيناه تتوهجان بقوة غير عادية. هذا كان ليس مجرد مجرم عادي، بل كان يملك شيئًا خاصًا، ربما طاقة سحرية أو شيء آخر.

شعر ماجر بشيء غريب وهو ينظر إلى هذا الرجل. لم يكن يعرف إذا كان هو الشرير الذي كان يبحث عنه أم لا، لكنه شعر بوجود تهديد في الأجواء. ومن هنا، بدأت الأحداث تتسارع، في عقل ماجر كان الهدف واضحًا: يجب عليه أن يكتشف مصدر هذه القوة المظلمة قبل أن يفقد السيطرة.

ماجر تحرك بسرعة أكبر مما كان يتصور. فبينما كان الرجل المجهول يتقدم، أطلق ماجر طاقة هائلة باتجاهه، لكن الرجل لم يتأثر كثيرًا. تحركه كان سريعًا، وأسرع من أي شخص آخر. شعر ماجر لأول مرة، منذ أن بدأ رحلته الجديدة، أنه قد يواجه تهديدًا أكبر من أي وقت مضى.

الرجل المجهول ارتسمت على وجهه ابتسامة ساخرة، وقال بصوت منخفض، لكن حاد: "أنت لست من هنا. ماذا تفعل في هذا العالم؟"

ماجر أجاب بنبرة باردة، دون أن يكشف عن هويته: "أنا هنا من أجل الانتقام... لن أتوقف حتى أحقق ذلك."

الرجل المجهول ضحك قائلاً: "انتقام؟! من هؤلاء البشر الضعفاء؟ أم أنك تبحث عن شيء آخر؟"

لكن ماجر لم يرد عليه. كان تركيزه على طاقة هذا الرجل. كان يستطيع أن يشعر بها، وأنها ليست مثل أي طاقة سحرية مر بها من قبل. كان هناك شيء غريب، شيء مظلم، يحاول أن يلتف حوله.

أمسك الرجل المجهول بهاتفه المحمول وأرسل رسالة بسرعة. ومع ذلك، لم يكن ماجر يهتم لذلك. كان كل ما يشغله هو اكتشاف هذه الطاقة المظلمة وكيف يمكنه تدميرها، إذا كانت هي التهديد الذي يبحث عنه.

بينما كان ماجر يتأمل الموقف، شعر بشيء آخر، شعور مفاجئ ومؤلم في صدره. كان هذا الشعور مألوفًا؛ كانت الندوب القديمة، التي خلفتها الصدمات العاطفية، تزداد قوة. كان الارتباط بين ماجر وجيمي ما زال حيًا في قلبه، وعينه كانت تلمع بكل قسوة.

شعر بشيء يناديه من الداخل. طاقة غريبة كان قد مر بها في الماضي، شيء يتعلق بماضيه في أوقارته، يخبئ في طياته قوة خارقة. كان يفكر في جيمي وفي كل من خسروهم. ولكن عندما نظر إلى الرجل المجهول، أدرك أن الانتقام أصبح أقوى من أي شعور آخر.

"أنا لست مثلهم. لا أحتاج لحمايتهم أو حبهم. أنا فقط هنا لأنتقم"، همس ماجر، وهو يرفع يده ويشحنها بطاقة مدمرة.

في تلك اللحظة، انفجر الرجل المجهول في ضحكة عالية: "هل تعتقد أنك ستكون قادرًا على قتلي؟ لا أحد يستطيع إيقافني."

ولكن ماجر، الذي كان يعاني من تحولات في داخله، كان جاهزًا أكثر من أي وقت مضى. في تلك اللحظة، غطى جسده ضوء قاتم، وعيناه أضاءتا كالنجوم.

هل ستكون هذه بداية مواجهته الحقيقية مع القوة المظلمة التي تسعى إلى السيطرة على هذا العالم؟ ولماذا كان يشعر أن هناك شيئًا أعظم وراء هذه المعركة؟

بينما كان ماجر يطلق طاقته المدمرة، شعر بشيء غريب في الهواء. شيء ما كان يقترب، وكان يزداد قوة الرجل المجهول الذي أمامه، والذي كان يبدو في البداية مجرد شخص آخر عابر في الشوارع بدأ يتحول إلى تهديد حقيقي. كانت عيناه تتوهجان بريقًا قاتمًا، وكأن هناك شيء أعظم خلف هذه الطاقة المظلمة.

"أنت لا تعرف ما تفعله"، قال الرجل المجهول بصوت عميق، وقبل أن يتمكن ماجر من الرد اهتزت الأرض من حولهم، كما لو كانت هناك قوة غير مرئية تتحكم في المكان.

في تلك اللحظة، رفع الرجل يده وأطلق شعاعًا من الطاقة نحو ماجر. ماجر، الذي كان يركز على زيادة قوته الخاصة، شعر بتلك الضربة تضربه مباشرة في صدره، مما دفعه إلى التراجع خطوة إلى الوراء. لكنه لم يتوقف، بل ابتسم ابتسامة باردة ثم أطلق رده الهائل.

"أنت لا تعرف من أنا"، همس ماجر بينما كان شعاعه المضيء ينطلق من يده بسرعة رهيبية محولا كل شيء في طريقه إلى ركام الرجل المجهول تحرك بسرعة، محاولاً تفادي الهجوم لكنه لم يكن سريعاً بما فيه الكفاية. ضربته الضربة وأطلقتها بعيداً.

بينما كان ماجر يراقب الرجل المجهول وهو ينهار على الأرض، شعر بشيء غريب في داخله كان يدرك أن هذا القتال ليس إلا بداية. بدا وكأن ماجر أصبح أكثر وحشية في معاركه، وأكثر إصراراً على تحقيق هدفه. لكن في ذات الوقت كانت قوته تدمر كل شيء من حوله، حتى وإن لم يكن يعتزم ذلك.

ماجر كان يعلم أنه من غير الممكن أن يكبح قوته. كان يراها كوسيلة لتحقيق هدفه، لكن كانت هناك عواقب غير متوقعة، فهو لا يهتم سوى الانتقام وحماية الأرض. كان يعتقد أنه على صواب، حتى لو كان هذا يجعله يبدو وكأنه الشرير في نظر البعض.

في تلك اللحظة، بعد أن أصيب الرجل المجهول وقف ماجر على قدميه غير مكترث بالعواقب. كان عقله مشغولاً بهدف واحد: قتل كل من يقف في طريقه، حماية الأرض بأي ثمن.

ثم بعد لحظات من الصمت، تردد في ذهنه صوت آخر... صوت غامض جاء من الرجل المجهول الذي كان لا يزال يتنفس بصعوبة: "لم تكن تعرف الحقيقة بعد... هناك من يراقبك."

نظر ماجر حوله بسرعة، ولكن لم يكن هناك أحد. ثم فجأة، بدأ الرجل في ضحك ساخرة، ورفع هاتفه المحمول مجدداً، وأرسل رسالة بسرعة. كانت هذه الرسالة هي التي ستغير مجرى الأحداث.

"من هو هذا الشخص؟ تساءل ماجر. كانت أفكار في رأسه تتداخل بسرعة من الذي يراقبه؟ ومن هو الشخص الذي يتحدث عنه الرجل المجهول؟

ثم بعينه الحادة، اكتشف شيئاً غريباً في الرجل. هناك علامات على جسمه، وشظايا غريبة، كانت تشير إلى نوع من الطاقات غير البشرية. ومع ذلك لم يكن ذلك وقت التفكير في هذا. كان عليه أن يستعد لمرحلة جديدة من القتال.

في تلك اللحظة، أطلق الرجل المجهول ابتسامة خبيثة، وقال: "أنت فقط بداية لعاصفة قادمة. لا تظن أن هذا هو كل شيء ما تفعله هنا لا يعجبني سوف يحاولون جميع اشرار او قارتو تدمير الارض التي بلا حماية.. ولكن هناك من سيرى فيك الأمل... أو ربما الشر."

بينما كانت كلمات الرجل المجهول تتردد في ذهنه بدأ ماجر يشعر بشيء آخر. كان هناك شيء ما يتحرك في أعماقه، كان جسده يغلي بطاقة لم يكن يعرف كيف يسيطر عليها بعد. كانت تلك القوة تدفعه إلى الأمام، إلى البحث عن المزيد من الأعداء، إلى أن يعرف من يقف وراء كل هذا.

بدأت الأفكار تتسابق في رأسه. هذا الرجل الذي كان يبدو في البداية مجرد مجرم عادي، كان يحمل سرًا كبيرًا. ثم فكر ماجر في كلمات الرجل وعرف أنه ليس مجرد شخص عادي. الرجل كان مجرد واجهة لتهديد أكبر. ربما كان يتعامل مع قوى لا يستطيع ماجر فهمها تمامًا بعد.

"ما الذي يخبئه هؤلاء؟" قال ماجر لنفسه بصوت منخفض. كان يعرف أنه إذا كان هناك شخص وراء كل هذه الأحداث، فإنه يجب عليه أن يعرفه الآن.

بينما كان يتقدم في خطواته، شعر فجأة بوجود شيء غير عادي في المكان. كان يشعر أن هناك أحدًا يراقبه من بعيد. أدرك أن معركة واحدة لن تكون كافية. كان العالم من حوله مليئًا بالمخاطر وكان عليه أن يواجه هذه التحديات بشكل أسرع.

وفي تلك اللحظة، شعر بالآلام جديدة في قلبه، كانت مثلما كانت تشعر به في أيامه السابقة. ولكن الآن، كان هذه الآلام تقوي عزمته. كان لديه سبب واحد للعيش، ولإطلاق تلك القوة التي لم يكن يعرف كيف يسيطر عليها الانتقام.

ماجر وقف أمام الرجل المجهول الذي كان يتنفس بصعوبة الدماء تسيل من جسده، وكان يئن من الألم. ومع كل ثانية تمر كان الرجل يزداد ضعفًا، بينما كان ماجر يقف ثابتًا وكأن شيئًا لم يحدث.

"أنت لا تعرف من أنا... ولن تعرف أبدا..." همس

الرجل، ولكن ماجر لم يكن في مزاج للاستماع. كان عقله مشغولاً بأمر أكبر، ولم يكن لديه أي نية للرحمة. دون أن يرمش، رفع ماجر يده، وانبعث منها شعاع مضيء هائل محولا الرجل المجهول إلى رماد في لحظة. القوة التي كانت تخرج منه كانت هائلة وبكل تأكيد، كانت أقوى بكثير من أي شيء يمكن أن يوقفه. ماجر كان يشعر بالراحة، وكأن جزءًا منه قد تخلص من عبء ثقيل الرجل الذي كان يقف أمامه لم يكن سوى عقبة صغيرة في طريقه.

ومع ذلك، بعد أن تحولت جثة الرجل إلى رماد شعر بشيء آخر في داخله. هناك هالة من الغموض ما زالت تحيط بالمكان نظر حوله، واكتشف أن هناك شيء غريب يحوم في الجو، وكأن هناك عينًا خفية تراقب كل حركة له. تذكر كلمات الرجل المجهول "هناك من يراقبك. كانت تلك الكلمات تتردد في ذهنه، ولم يكن هناك شيء يمكن أن يطمئنه الآن.

بدأ ماجر يتحرك بحذر. كانت قوته كبيرة جدًا لدرجة أنه لم يعد يشعر بحدود جسده. كان يفكر في كيفية السيطرة عليها، لكنه لم يكن يعلم من أين يبدأ. كانت الأرض مليئة بالأعداء، ولكن أيضًا مليئة بالأسرار التي لم تكن قد انكشفت بعد. كانت القوى الغامضة التي أحاطت به تثير شكوكه.

ولكن، كما لو أن الخطر كان يقترب أكثر، شعر بشيء آخر. شيئًا ما كان يقترب، ولكن هذه المرة لم يكن شيئًا ماديًا. كانت قوة لا يمكنه تحديدها مصدرها، كانت تشبه تلك التي كان يشعر بها عندما كان في عالم أوثارتو، ولكنها مختلفة. كانت شيئًا آخر، شيئًا أكبر.

بدأ ماجر يقترب من أطراف المدينة، وهو يراقب بعينه الحادتين كل حركة حوله. كانت المدينة مزدحمة، ولكن شيئًا في قلبه كان يخبره أنه لا يزال هناك من يراقبه. وعليه أن يكون حذرًا أكثر من أي وقت مضى.

مرت عدة ساعات منذ أن قتل ماجر الرجل المجهول، ومع ذلك، لم يشعر بأي نوع من الراحة. كانت قوى الرجل التي شعر بها كانت قوية، ولكن ليس بما يكفي لإيقافه. ومع ذلك، كانت هناك فكرة تسكنه الآن هناك شيء أكبر، شخص آخر يراقب تحركاته. كان يشعر وكأن هناك خيطًا خفيًا يربطه بشيء لا يستطيع تحليله.

ماجر كان يعرف أنه إذا استمر في البحث بشكل عشوائي، فإنه سيتعرض للعديد من المخاطر. لذا قرر أن يتراجع قليلا، ويأخذ وقته في فهم الوضع. لكن كان يعلم أيضًا أنه في حال استمر في التباطؤ فسيكون هناك من يسرع في التحرك ضده. كان عليه أن يستعد لشيء أكبر بكثير.

أثناء تجواله في الشوارع، تجنب أي نوع من المواجهات، وظل مختبئًا خلف عباته السوداء وقناعه الذي كان يخفي هويته بشكل كامل. لم يكن يهتم بما يعتقد الآخرون. لم يكن له أصدقاء، ولا كان يحتاج إليهم. ما كان يعنيه الآن هو أمر واحد فقط الانتقام.

وفجأة، شعر بشيء غريب في الهواء، شيئًا قريبًا جدًا. نظر حوله بسرعة، ولاحظ شخصا يتحرك بسرعة في الظلام. كانت هناك مجموعة من الأشخاص، كانوا يتسللون عبر الزقاق. بدا أنهم لا يلاحظونه، ولكنه كان يعلم أنهم ربما يكونون جزءًا من الخطر الذي يراقبه.

لم يكن متأكدًا بعد، ولكن في لحظة، شعر بشيء ما يتغير. همس في نفسه: "لا يمكنني أن أكون متأكدًا. لكني لا أستطيع الانتظار أكثر."

قرر أن يراقبهم عن كثب، ولا يترك أي شيء للصدفة. إذا كانوا جزءًا من المخطط الأكبر فسوف يكتشفهم في النهاية. لكن إذا كانوا مجرد أعداء عاديين، فسيقتلهم دون رحمة. كانت قوته تتصاعد مع مرور الوقت، وكان يدرك أنه أصبح أقوى من أي وقت مضى.

وبينما كان يراقبهم، بدأ يفكر في تلك الرسالة التي أرسلها الرجل المجهول. كانت لا تزال تثير في داخله الكثير من الأسئلة من الذي يراقب ماجر حقا؟ ومن الذي يبعث بهذه الطاقات المظلمة؟

كل هذه الأسئلة كانت تشتعل في ذهنه. وفي ذات الوقت كان يستعد للمعركة القادمة، معركة قد تكون أكثر فتكا مما يتخيله.

ماجر كان يراقب المجموعة التي كان يشعر بوجودها، كان كل منهم يرتدي ملابس داكنة، متشابهة في نوعها، تحجب هويتهم تمامًا. كانت خطواتهم محسوبة، وكأنهم على علم بمكانه. كانوا مجموعة من الأشرار القادمين من عالم أوفارتو، مثل الرجل الذي قتله قبل قليل. لكن هذه المرة، كانوا أكثر تنسيقًا، وأكثر قوة. لا شيء كان يقف في طريقهم.

"أنت لا تظن أننا لا نعرف عنك، أليس كذلك؟" قال أحدهم بصوت منخفض، وهو يرفع يده ليشير إلى الآخرين. على الفور، بدأوا بتوحيد قواهم. كانت طاقة مظلمة تشع من كل واحد منهم، كأنها تتجمع في نقطة واحدة، مما جعل الهواء يتوتر بشكل غير عادي.

ماجر شعر بهذه الطاقة الغريبة، وقبل أن يتمكن من التحرك، كانت القوة قد اجتمعت، واندفعت نحو جسده بسرعة كبيرة. كان الضوء ينفجر في السماء، بينما تناثرت شظايا الطاقة في كل اتجاه. ماجر لم يكن لديه الوقت الكافي للرد. فجأة، شعر بألم هائل يمر في جسده. كان وكأن طاقاتهم قد اخترقت جسده بالكامل، مما جعل كل شيء حوله ينهار في لحظة. الهواء نفسه أصبح ثقيلًا، والظلام غطى كل شيء.

لكن لم يكن ذلك نهاية القصة.

بينما كان جسده يتحطم، كانت الروح داخل جسده غير قابلة للتدمير. وما أن تدفق الدم في جسده مرة أخرى، بدأ جسد ماجر بالتجدد بشكل أسرع من أي وقت مضى. كان يتنفس مرة أخرى. وقبل أن يكتمل تعافيه، ظهر على وجهه ابتسامة باردة، مرعبة.

"ماذا؟" قال أحد الأشرار، محاولًا استيعاب ما يحدث. "كيف يمكن أن يعود من الموت بهذه السرعة؟"

ماجر كان يضحك ببرود، قائلاً: "هل ظننتم أنكم يمكنكم قتلي بهذه السهولة؟ أنا خالد. لا أحد يمكنه تدميري."

ثم وقف على قدميه، محاطًا بظلام كثيف. كان جسده يعج بالطاقة التي تجددت بسرعة فائقة، ولكن سرعان ما بدأ وجهه يتغير. كان شعره يتناثر في الهواء، وعيناه تومضان بنور غريب. مع كل حركة، كان يبدو أكثر قوة. لكن في نفس الوقت، كان هناك شيء آخر، شيء غريب جدًا.

نظر إلى يديه، فشعر بشيء غريب جدًا. لقد استخدم قوته الفائقة، ولم يعد هناك مجال للرجوع. كانت تلك الطاقة التي استخدمها قد أخذت منه شيئًا غير مرئي، شيئًا سيئًا.

أحد الأشرار كان ينظر إليه في ذهول، قائلاً: "ماذا كان ذلك؟ كيف عاد بهذه السرعة؟"

لكن ماجر لم يرد عليهم. كان يعلم ما يحدث له. تلك القدرة التي جعلته يعود من الموت كانت قوة "الخلود". كانت قوة عظيمة، ولكنها لا تأتي بلا ثمن. مع كل مرة يستخدم فيها قوته هذه، يقل عمره بشكل تدريجي، وتصبح فرصه في الموت أقرب. كان يعلم أنه يجب عليه تجنب استخدامها إلا إذا كان مضطرا.

"لكن لا مشكلة... همس ماجر في نفسه. "يجب أن أكون أكثر حذرًا، لن أستطيع استخدامها مجددًا."

نظر إلى الأشرار الذين كانوا يقفون أمامه، وابتسم بابتسامة غير مألوفة، وكأنهم أصبحوا مجرد عقبات في طريقه. "سأريكم من هو الأحق بالبقاء حيًا."

لحظة صمت طويلة مرت قبل أن يتخذ الأشرار خطوة أخرى. كانوا يراقبون ماجر بحذر، وكأنهم يشعرون بشيء أكبر يختبئ في قلبه. لم يكن لديهم فكرة عن قدراته الحقيقية، ولكنهم كانوا يعرفون أنه إذا استخدم قوته الفائقة مرة أخرى، فقد يدفع الثمن.

أحدهم رفع يده وقال: "نحن لا نستطيع قتل هذا الوحش. ولكن يمكننا أن نتركه يُدمّر نفسه."

هزّ ماجر رأسه، وهو ينظر إليهم بنظرة شديدة الجدية. "إذا كان ذلك ما تعتقدونه، فأنتم مخطئون. لستم قادرين على فهم ما أنا عليه."

ابتسم ابتسامة قاسية، وهو يعرف أن مهمته لم تنته بعد. يجب عليه أن يتحرك بسرعة أكبر، وأن يختفي عن الأنظار لبعض الوقت، ولكنه كان يعلم أن هؤلاء الأشرار لن يتركوه بسهولة. كانوا يراقبونه بعيون حريصة، لكنه لم يهتم.

كما فعل في الماضي، بدأ بالاختفاء في الظلام، تاركًا خلفه أعداءه في حالة من الارتباك. كان يجب عليه أن يفكر بحذر أكبر الآن، وأن يظل بعيدًا عن الأنظار. لكنه كان يعلم أن الوقت قد حان للانتقام.

"إذا أردتم العودة إلى عالمكم، يجب أن تدفعوا ثمنًا أكبر." همس ماجر لنفسه، وهو يشعر بطاقة الغضب تتصاعد في جسده.

بينما كان يبتعد، بدأ يدرك أنه سيبقى في هذا الصراع لفترة طويلة، وأنه لا يمكنه التوقف الآن. في أعماقه، كان يعلم أن استخدامه لقوة الخلود سيقوده إلى مكان مظلم، ولكنه قرر أن يواجهه بشجاعة، غير مكترث بالعواقب.

حينما اختفى ماجر في الظلام، شعر الأشرار لحظة من الراحة الظاهرية. كانت أعينهم ترقب المكان، متوقعة ظهور أعدائهم من أي زاوية. لكن ما أن بدأوا في اتخاذ خطواتهم التالية، حتى شعروا بشيء غريب. كانت الأرض تحت أقدامهم تتحول تدريجيًا إلى شيء آخر، وكأنهم خرجوا من العالم الذي كانوا يعرفونه. بدأ الظلام يحيط بهم من كل جانب، والأفق كله بدأ يذوب ليظهر لهم سجن مظلم.

"ماذا يحدث؟ أين نحن؟" قال جیدن، أحد الأشرار الأقوياء، بصوت متوتر، وهو يحاول التركيز على المكان حوله.

"هذا المكان... ليس حقيقيًا!" قالت فارا، المرأة الغامضة ذات القوى العقلية، محاولة التأكد من نفسها.

قبل أن يتمكن أحدهم من التحرك، ظهر أمامهم الوحوش.

كانت الكائنات التي واجهوها أكبر بكثير من أي شيء قابلوه من قبل، مع أجساد مشوهة وفم مليء بالأسنان الحادة. كانت عيونهم تضيء بالنار، وشعرهم يبدو كأنه يلتهم الهواء نفسه. كانت هذه الوحوش أكثر قسوة وقوة من أي شيء في عالمهم. وكلما اقتربوا منهم، بدأوا يتناثرون إلى قطع صغيرة، كأنهم لم يكونوا أكثر من أشياء هشة في مواجهة هذه الكائنات.

"لا يوجد مفر... نحن محاصرون!" قال رايان، أحد أعضاء الفريق الذي كان معروفًا بشجاعته، وهو يحاول الهروب لكن الوحوش كانت أسرع.

بلمح البصر، قُتل كل واحد منهم. كانت أجسادهم تتحطم على الأرض في صمت تام، بينما كانت الوحوش يختفون في الظلام مرة أخرى.

في نفس اللحظة، كان ماجر في مكان آخر بعيد. كان قد اختار مقهى صغير في الزاوية الهادئة من المدينة. داخل المقهى، كان الضوء خافتاً، والموسيقى الهادئة تبعث على الاسترخاء. جلس ماجر على إحدى الطاولات الصغيرة، وأخذ نفساً عميقاً بينما طلب فنجاناً من القهوة. نظر حوله، والناس من حوله كانوا مشغولين في حديثهم اليومي.

كان يريد أن يصفّي ذهنه قليلاً بعد تلك المواجهة. في الوقت نفسه، كان يشعر بشيء غريب؛ كانت فكرته قد بدأت تتضح أكثر. لم يكن بحاجة للبقاء في الظلام والقتال باستمرار. كان بحاجة إلى فهم ما يحدث في العالم بعد "وفاته".

فتح جهاز الكمبيوتر المحمول أمامه، متصلاً بشبكة الإنترنت بسرعة. بينما كان يتصفح الأخبار، لم يصدق ما رآه. لقد كان هناك موجة من الحزن تجتاح الجميع. في كل زاوية، كان هناك تذكارات له. الناس كانوا يبكون من أجله، يكتبون كلمات مؤثرة. بدأ الناس في تنظيم مناسبات لتكريمه. وكأن العالم لم ينسه أبداً.

"يبدو أنني تركت بصمة كبيرة..." همس ماجر لنفسه، وهو يبتسم ابتسامة باردة. كانت كلماته تُظهر نوعاً من السخرية. كان يدرك أن حياته قد انتهت، لكن إرثه ظل حيّاً، وأن الجميع كان يقدرونه حتى في غيابه.

بينما كان يواصل التصفح، ابتسم ابتسامة مريرة عندما رأى أن بعض الأشخاص قد صمموا "يوم تكريمي لماجرج"، وأقاموا له احتفالات في شتى أنحاء العالم. كانوا يكرمونه كأنهم يخسرون بطلاً عظيماً، رغم أنه كان قد انتهى.

لكن ماجر لم يهتم. فكر في نفسه، "لست بحاجة إلى تكريمهم الآن... الأمر يتعلق بالانتقام، وبأن أكون هو القوة الوحيدة التي تسيطر على هذا العالم."

أخذ رشفة من قهوته، واغرورقت عيناه بالتركيز. بدأ يخطط لما سيحدث بعد ذلك. ولم يكن يهمه كثيراً كل ما كان يُقال عن "محبته" و"التكريمات". كانت هذه الأشياء مجرد تفاصيل، فمهمته الحقيقية لم تنته بعد.

في صباح اليوم الأول بعد أن استقر ماجر في جسد ليلي، شعر بشيء غريب. كانت الشمس تشرق من خلال النوافذ الصغيرة في الغرفة التي احتجز نفسه فيها ليوم كامل. كان الجسد الجديد غريبًا عليه، كان يشعر أنه ليس ملكه، ولكنه تعود عليه. وقف أمام المرأة الصغيرة، وأخذ يتأمل نفسه، عينييه الحادتين، عيني ماجر، لكن في جسد فتاة. كان يقف في صمت، يحاول فهم مشاعره الجديدة في هذا الجسد، لكن لا شيء يغير من كونه ماجر، الذي يبحث عن انتقامه.

فكر في المكان الذي يوجد فيه الآن، والأعداء الذين هزموه في أوقارتو. حتى لو كانت الأرض بعيدة عن عالمه، كان يعلم أنهم سوف يلاحقونه حتى في هذا الجسد. كان يكره ذلك، كان يكره ضعف الجسد الجديد ولكنه قبل ذلك. قرر أن يظل متنكرًا لفترة أطول، فلم يكن مستعدًا بعد لمواجهة العالم.

خرج من الغرفة بتردد، وجاء إلى الشارع، حيث كان الناس يمارسون حياتهم بشكل طبيعي. كان الناس حوله، في الشوارع، في المقاهي، في الحانات، وكلهم لا يعلمون من هو. كان ماجر يسير في الشارع متخفيًا في عباءته السوداء وقناعه الذي يغطي وجهه بالكامل.

ثم توقفت خطواته عندما لاحظ أن شخصًا ما في الزاوية كان يراقب تحركاته. كان يختفي بين الحشود، لكنه كان يعرف أن هناك من يلاحظه. كان ذلك جزءًا من خطته، أن يظل في الظل في الوقت الراهن. ولكن كان في ذهنه أن يعرف من يراقبه، وكيف يمكنه التهرب منهم.

بدأت ساعات اليوم تمضي ببطء. ذهب ماجر إلى مقهى صغير في الزاوية ليشرّب القهوة. جلس هناك وحده، يتأمل الناس وهم يتحدثون في المحادثات اليومية. كانت الحياة هنا طبيعية تمامًا بالنسبة لهم، لكن بالنسبة له، كان كل شيء غريبًا. كان يعلم أنه ليس مكانه، لكنه لا يزال بحاجة لوقت كي يحدد خطوته التالية.

بينما كان يشرب قهوته، لم يستطع أن يطرد فكرة واحدة من رأسه، وهي تلك التي كانت تدور حول العودة إلى عالمه وافتراس أعدائه. لم يستطع أن يتجاهل تلك الأفكار، فقد كانت تسيطر عليه أكثر من أي وقت مضى. كانت فكرة الانتقام تلاحقه. لكن في الوقت ذاته، كان يدرك أنه لا يمكنه الإفراط في استخدام قوته الآن. كان جسد ليلي محدودًا، وكل خطوة يمكن أن تكون قاتلة له. لا يزال بحاجة إلى الوقت والهدوء ليكتشف كيف يحقق أهدافه.

ثم فكر في شيء آخر: لم يكن يعرف حتى الآن إذا كان أعداؤه قد علموا عن عودته. هل من الممكن أن يكون قد عاد في الوقت الذي ظنوا فيه أنه مات؟ كانت هذه الأسئلة تثير حيرة ماجر. كان يجب عليه أن يتأكد من ذلك قبل أن يتخذ أي خطوة كبيرة.

بينما هو غارق في هذه الأفكار، شعر بنظرة غريبة تجاهه، وكانت هناك امرأة تجلس على الطاولة المجاورة له، تحديق فيه بتمعن. كان من المستحيل ألا يلاحظ هذه النظرة. في البداية، ظن أنها مجرد صدفة، ولكن سرعان ما أدرك أنها ليست كذلك. كانت المرأة قد أمضت بعض الوقت في مراقبته. كان من الواضح أنها لم تكن عادية.

فكر ماجر، هل هذه المرأة جزء من خطة أعدائه؟ أم أن الأمر مجرد مصادفة؟ قرر أن يراقب الموقف عن كثب، لكنه لم يبيد أي رد فعل. في النهاية، عندما شعر أن الوضع بدأ يصبح غير مريح، قرر المغادرة. دفع ثمن القهوة وغادر المقهى.

اليوم التالي، عاد ماجر إلى مكانه المعتاد، حيث كان يقيم في شقة صغيرة مستأجرة في أحد الأحياء الهادئة. على الرغم من أنه كان يعلم أن جسد ليلي ليس هو الجسد الذي كان يتوق له، إلا أنه كان يشعر أنه في حاجة إلى استكشاف الأرض أكثر. كان يخطط للمزيد من التحركات في الأيام القادمة، ولكن يجب أن يتصرف بحذر.

في المساء، بينما كان ماجر يستعرض ماضيه من خلال جهاز الكمبيوتر في غرفته، أوقفه شيء ما. كانت هناك تقارير وأخبار تنتشر عن شخص غريب يرتدي قناعًا في المدينة. لا أحد كان يعرف من هو، ولكن التقارير تتحدث عن حوادث غريبة تحدث حوله. كانت تلك الحوادث تبدو غامضة جدًا.

ما كان يقوله الناس عن هذا الشخص كان يشبه إلى حد بعيد ما كان يفعله ماجر في الماضي، ومع كل تلك الأحداث المتلاحقة، بدأ يشعر أنه ربما لم يكن هو الوحيد الذي كان يتنكر بهذه الطريقة. لكن هل كان هناك شخص آخر يخطط للمثل؟ أم كان أعداؤه قد بدأوا يتتبعون تحركاته؟

قرر ماجر أن يراقب الوضع في الأيام القادمة. لم يكن لديه جواب، لكن كان يهمله أن يعرف ماذا يحدث حوله. في نفس الوقت، كانت هناك إشارات غير واضحة من الجنود في الأرض الذين بدأوا يشككون في وجود شخص متخفي بين الناس. وكان هذا كله يشير إلى أن اللحظة التي سيكشف فيها عن نفسه قد اقتربت.

مرت الأيام ببطء، وكان ماجر يراقب من بعيد. رغم أنه كان يحاول التكيف مع حياته الجديدة في هذا الجسد، إلا أن شيئاً بداخله كان يضغط عليه بشدة. كان هناك شعورٌ يراوده منذ فترة طويلة، شعورٌ عميق وكأنه كان يفتقد شيئاً ما. شيء لا يستطيع وضع إصبعه عليه. وعندما بدأ يستعيد شيئاً فشيئاً من قدراته، شعر بذلك أكثر.

لم يكن قد زار أوقارتو منذ سنوات عديدة، وعقله بدأ يدرك أن كل هذه الأعوام التي مرّت لم تكن سوى فترات من العزلة والتجارب المرهقة. كان يعلم الآن، وبكل يقين، أن قوته لم تختفِ. بل كانت تنمو، رغم الشكل الذي يعيشه الآن. حتى جسد ليلي، الذي كان يظنه ضعيفاً في البداية، بدأ يظهر له قدرات كان يجهلها.

بدأت صور والده تتراقص في ذهنه. كان يعلم أن حاكم أوقارتو، والده، كان قد أرسل جنوده إلى الأرض في فترة من الزمن. كانت تلك الجنود الذين على الأرض قد بدأوا في مراقبته. كان يعلم أنه لا يمكنهم أن يظلوا في الجهل لفترة أطول. لقد فهم أخيراً أن والده كان يقترب من اللحظة الحاسمة، وهي معرفة أن ماجر على قيد الحياة.

"إنه يعرف... " فكر ماجر، وهو يقف أمام نافذة غرفته الصغيرة. "يجب أن أذهب إلى هناك. يجب أن أراه."

كان هناك شيء بداخله يدفعه للعودة إلى أوقارتو، لكنّه لم يكن يريد العودة كأحد المتسائلين عن حاله. لا، كان يريد العودة ليعيد ترتيب الأمور. ويجب أن يفعل ذلك الآن. على الرغم من أنه كان قد أمضى سنوات بعيدة عن هناك، إلا أنه كان يشعر بشيء غريب في أعماقه: القوة.

ولكن قبل أن يفكر في العودة بشكل علني، كان عليه أن يتسلل ويذهب إلى هناك بشكل سري. لأنه كان يعلم أن والده، وبمساعدة جنوده، سيكتشف حتماً أمره قريباً.

وبعد ساعات قليلة من التفكير، قرر ماجر أن يتخذ خطوة أكبر. كانت الرحلة إلى أوقارتو ليست سهلة، ولم يكن يريد أن يكشف عن نفسه أمام الجميع. وضع عباءته السوداء، التي كانت تقيه من الأنظار، وأخفى وجهه بالقناع الذي اعتاد ارتدائه في هذه الأيام.

حزم حقائبه بسرعة، ثم خرج من شقته الصغيرة. كان يعرف أن التحركات كانت متسارعة، وأن والده كان قد علم بذلك بفضل جنوده المنتشرين على الأرض. كانت تلك حقيقة مؤلمة، ولكن ماجر قرر أن يتخطاها. بالنسبة له، كانت العودة إلى أوقارتو مسألة وقت فقط، وهو سيحاول كسب الوقت قبل أن يُكشف أمره بالكامل.

ركب سيارة صغيرة وبدأ في رحلته. في الطريق، لم يكن يهتم أن يلاحظ أحد تحركاته. كانت أفكاره تدور حول ما سيجده عندما يصل إلى هناك. كان عليه أن يكون حذرًا. ربما هناك أعداء ينتظرونه، أو ربما كان والده قد أعد له شيئًا آخر. كانت حياته مليئة بالمفاجآت، ولكن هذه المرة كان يستعد ليكون أكثر يقظة من أي وقت مضى.

في الطريق، كان يفكر في كيفية اللقاء مع والده. هل سيكتشفه؟ هل سيظل على قيد الحياة بعد كل هذه السنوات؟ كانت الأسئلة تتراكم في عقله، لكن كان متأكدًا من شيء واحد: لن يُظهر نفسه إلا عندما تكون الظروف مواتية.

ساعات قليلة من السفر، وها هو ماجر يقترب من العودة إلى وطنه، إلى أوقارتو، ولكن هذه المرة بشخصية جديدة وجسد مختلف. كان يعلم أن كل شيء قد تغيّر. وكل شيء كان سيتغير بعد هذه الزيارة.

ومع اقترابه من الحدود المفقودة، فكر في شيء آخر. جنود والده على الأرض بدأوا يكتشفون تحركاته، ولا بد من أن يعود ليضع الأمور في نصابها. لن يتركهم يظنون أنه مجرد شخص ميت، بل سيجعلهم يعرفون من هو وما الذي يمكنه فعله.

وصل ماجر أخيرًا إلى البوابة العظيمة التي تفصل بين الأرض وعالم أوقارتو. كانت البوابة ضخمة، مصممة بشكل معقد من حجر أسود لامع، وحين اقترب منها، شعر بطاقة هائلة تتدفق في عروقه. كان يعرف أنه على وشك العودة إلى عالمه القديم، لكن هذه المرة لم يكن العودة بغرض الاستسلام أو الاختفاء. كان هناك هدف أكبر، كان يسعى للانتقام وإعادة ترتيب الأمور بما يتناسب مع قوته الجديدة.

عندما وصل أمام البوابة، ظهرت مجموعة من الجنود أمامه. كانوا يرتدون دروعًا ثقيلة ويحملون أسلحة مطورة، سعيًا لمنعه من الدخول. ومع ذلك، ما كان ليقف أمامه شيء. نظر إلى الجنود بنظرة باردة، وأردف ضاحكًا في سره.

قال أحد الجنود في حذر: "قف! هذا الطريق مغلق لك، أيها الغريب."

لم يرد ماجر، بل استدار نحوهم بابتسامة ساخرة، وكأنهم مجرد تهديدات عابرة. دون أن يتكلم، رفع يده، موجهاً قوة هائلة نحو الجنود.

في لحظة، انفجرت الأرض تحت أقدامهم، وتحولت القوة التي أطلقها إلى صاعقة من الظلال التي اجتاحت الجنود. لم يكن القتال طويلًا، ففي أقل من ثوانٍ، كان الجنود يسقطون على الأرض، جثثًا هامدة.

لكن ماجر لم يكتفِ بذلك. نظر إلى جثث الجنود في صمت، ثم قام بتحريك يديه، مشكلًا من الظلال التي تركها الجنود الموتى جيشًا صغيرًا. الجنود الذين سقطوا عادوا للحياة، لكن بشكل مختلف تمامًا. أصبحوا مجسمات من الظلال، يتحركون بلا عقول، مجرد جنود لا يملكون شيئًا سوى القوة الهائلة.

سخر ماجر وقال بصوت منخفض لكنه حاد: "إنكم ضعفاء، لا تستحقون حتى الذكر. لا تحتاج أوقارتو إلى أمثالكم. أنتم مجرد أدوات هشة."

ثم أطلقهم إلى الأمام، ليقفوا حراسًا أمامه، مثل جيش من الظلال، يعكس القوة التي لا تضاهى لماجر. لم تكن القوة التي يمتلكها مجرد قوة جسدية عادية، بل كانت شيئًا يتجاوز حدود البشر. قوة جندي ظلال واحد كانت كافية لتدمير ما لا يستطيع عشرة آلاف بشر مجتمعة تحمله.

توجه ماجر نحو البوابة، متجاهلاً تمامًا أي تهديدات قد تعترض طريقه. كان يعلم أن هذا هو الوقت المناسب ليكشف عن نفسه ويستعيد مكانته. وعندما تقدم خطوة نحو البوابة، شعر بذلك الزلزال الصامت الذي كان يرافقه في كل خطوة. ليس فقط جسده الذي كان يشتعل بالقوة، بل عقله أيضًا. كان يعلم أن شيئًا عظيمًا سيحدث في أوقارتو، وأصبح أكثر يقينًا أنه سيعيد هذا العالم إلى مكانه الصحيح.

دخل ماجر إلى عالم أوثارتو متسللاً عبر البوابة التي قام بفتحها، مخلفاً وراءه كومة من الجنود القتلى كانوا جميعاً ضحايا لهجومه السريع المدمر، ولم يستطع أي منهم الوقوف أمامه. بعد أن تخطى الحواجز الأمنية، توجه نحو القصر الملكي حيث يقيم والده كان يعرف أن مواجهته مع والده ستكون معركة من نوع آخر، خاصة مع قواه المتجددة والظلال التي يملكها.

وعندما وصل أخيراً إلى قاعة العرش حيث كان والده ينتظره، كان يراقب الوضع باهتمام، فقد شعر بماجر منذ لحظة دخوله.

قال والده بصوت جاف:

"لقد عدت أخيراً. لكن لماذا تعود بهذا الشكل؟ لماذا تقتل جنودي؟"

ماجر رفع رأسه بخفة وقال وهو يبتسم بابتسامة قاتلة:

"هم ليسوا جديرين بالحياة. ليسوا أفضل من الحشرات التي يمكن سحقها بسهولة. لا أحتاج إلى معركة هنا فقط أريد العودة إلى الأرض."

لكن والده لم يتراجع. نظر إليه بعينين مشدودتين وقال:

"أنت تخطئ. إذا واصلت حماية الأرض ستحارب أعداء لا تعرفهم. سيستمررون في قتلك حتى تموت، ماجر. لن تستطيع الهروب منهم بهذه الطريقة."

بدأ ماجر يشعر بالغضب يتراكم داخله. نظر إلى والده بعينيه الغاضبتين وقال بصوت متألم:

"هل تخبرني أنني لا أستطيع حماية الأرض؟ هل تتوقع مني أن أهرب من مسؤوليتي؟ لا! سأعود إلى الأرض، وسأستمر في القتال هناك، مهما كان الثمن!"

وهنا، اشتعلت الأجواء حولهم. جمع والده أبطال أو قارتو الأربعة، وهم أقوى المحاربين في عالم أو قارتو. كانوا يعرفون قوته جيداً، لكن لم يكن لديهم خيار آخر سوى إيقافه. كانوا يعرفون أن ماجر أصبح تهديداً كبيراً، خاصة مع هذه القوة الجديدة التي يكتسبها مع كل يوم.

الابطال الاربعة

ثيوس (Thios) - الرجل العملاق طويل 1.

القائمة ذا لحية كثيفة وعينين داكنتين. شخصية جادة جداً، متعطش للقتال، دائما يحمل فأساً ضخماً كان يبتسم وهو يقول: همم، ربما يكون هذا حماسياً. لم أشعر بهالة شديدة كهذه منذ زمن.

إلين (Elynn) 2 - امرأة ذات شعر طويل، أشقر وعيون زرقاء، مقاتلة ماهرة تستخدم سيوفا مزدوجة. كانت تراقب ماجر عن كثب وقالت بلهجة غاضبة: "هذا الشاب يبدو أقوى من أي وقت مضى... لكن هل يعتقد حقاً أنه سيتفوق علينا؟"

زوران (Zoran) 3- مخلوق ضخم ذو بشرة رمادية وقرون طويلة على رأسه، جسمه مليء بالعضلات والأوشام السحرية. كان يتأمل بهدوء قبل أن يقول بصوت منخفض: "إذا كان ماجر قد عاد بهذه القوة، فهذا يعني أنه لم يعد مجرد تهديد... إنه مصيبة."

فريين (Fryn) 4 - شخص صغير القامة، ذو بشرة داكنة ومهارات سحرية استثنائية. كان يبتسم بشراسة وهو يقول: "أعتقد أننا سنرى شيئاً مثيراً. لا أحد يهرب من مواجهة أبطال أو قارتو."

بدأ القتال بعنف في اللحظة التي اندلعت فيها الهجمات، كان ماجر يبتسم وهو يتقدم نحوهم. قام بتوجيه ضربته الأولى تجاه ثيوس الذي كان يحمل فأساً ضخماً. في لحظة الهجوم، دفع ثيوس فأسه نحو ماجر، لكن ماجر تفادى الضربة بسهولة ثم هاجمه بسرعة، موجهاً لكمة قوية إلى صدره. لكن لم يكن ثيوس ليتراجع بتلك السهولة، فقد تصدى للضربة وأخذ خطوة إلى الوراء ليحاول ضرب ماجر بالفأس مرة أخرى.

ولكن قبل أن يتمكن من ذلك، ظهرت إلين بسرعة وسددت ضربة بالسيف تجاه ماجر من الجانب وهو ما جعله ينحني ليتفادى السيف الذي مر بجانبه مباشرة. يبدو أنك ستصبح أكثر جدية، ماجر!" قالت إلين ساخرة، لكن ماجر لم يرد. بمجرد أن ابتعدت عنه، قفز فجأة ليتخطى هجوم فريين الذي استدعى سحراً قاتلاً من يديه في محاولة لضربه، فاستدعى ماجر جندي ظل ليحميه ويصد الهجوم.

ومع تركيزه على حماية نفسه من سحر فريين، شعر فجأة بلكمة ضخمة على ظهره من زوران الذي كان يقف خلفه. تأرجح ماجر إلى الأمام بسبب القوة الهائلة للضربة، لكنه عاد بسرعة ليعود إلى موقعه. شعر بشيء من الألم، لكنه رفض أن يبين ضعفه.

"لا أستطيع السماح لك بالهروب!" قال زوران بغضب، وهو يتقدم لملاقاته مجدداً.

لكن ماجر لم يضيع الوقت. استخدم قوته بشكل مفاجئ وأطلق موجة من الظلال حوله، ليحولها إلى مخلوقات ظل ضخمة تشبه الجنود. بدأت الظلال تهاجم الأبطال الأربعة في كل الاتجاهات بينما كان ماجر يتابع المعركة بحذر شديد. "أنت تظن أنك قادر على إيقافني؟" قال ماجر، وهو يلتقط أنفاسه ويستعد للهجوم التالي.

القتال أصبح أكثر ضراوة الآن. ماجر كان يهاجم بشكل أسرع، لكن الأبطال الأربعة لم يكونوا أقل قوة في لحظة من لحظات الهجوم، كان ثيوس يتحرك بسرعة كبيرة باستخدام فأسه، حيث حاول ضربه على رأسه، لكن ماجر استخدم قدرة ظله لتجنب الضربة بشكل مدهش، ثم تسارع نحو ثيوس بسرعة لا يمكن تصورها، وضربه بلكمة قوية على صدره. لكن، قبل أن يستمر في ضربه، تدخلت إين لتصدده بسيفها، ووجهت ضربة قوية

إلى ذراعه، مما جعل ماجر يتراجع قليلاً.

"أنت أضعف من أن تواجهنا جميعًا!" قالت إين بينما كانت تتقدم مرة أخرى.

لكن ماجر كان يعلم أن هذا مجرد بداية. في تلك اللحظة، قرر استخدام قوته بشكل كامل. فجأة، ظهرت هالة مظلمة ضخمة حوله، غطت كل شيء في محيطه، وكان الجنود الضلال ينتشرون بسرعة كبيرة، يهاجمون كل من يقترب في هذا الوقت ظهر فرين خلفه، يحاول إرباكه باستخدام سحره القوي، لكن ماجر كان قد توقع هذا التحرك وسحب يد ظله ليصد الهجوم في اللحظة الأخيرة.

لكن الضربة التي تلقاها على رأسه من زوران كانت مفاجئة، مما دفعه إلى التراجع خطوة إلى الوراء. شعر ماجر بالألم ينساب عبر جسده، وكان هذا أول مرة يشعر فيها بالتعب من القتال. لكنه على الرغم من ذلك، كان يضحك. "أخيراً، أصبح الأمر مثيراً!" قال وهو يمسح الدم عن فمه.

في لحظة مرعبة، بدأ ماجر في زيادة قوته بشكل غير مسبوق. أطلق هالة جديدة كانت أوسع من أي وقت مضى، حتى غطت كامل السماء.

"سئمت من اللعب!" قال بصوت ، ثم اغشي على الجميع بالهالة التي أطلقها

دخل الجميع في نطاق الخيال الذي أنشأه ماجر حولهم.
"ما هذا؟ قال ثيوس، بينما كان يحاول أن يفهم ما الذي حدث.

ابتسم ماجر" قائلاً:

"إنه نطاق الخيال. هنا كل شيء يتخيله أي شخص أو يتمنى حدوثه، يحدث على الفور. سأكون في مأمن هنا، لأن هذا النطاق مضاد لأي نوع من السحر أو القوة، لذا لا يمكن لأي شيء إيذائي أن يحدث لي. أما أنتم، فأنتم عالقون هنا."

رفع يده بهدوء وقال:

"لن أتأذى أبدا هنا، لأن هذا النطاق يعكس أي محاولة للقتل أو الهجوم ضدي. أما بالنسبة لكم، سأترككم أحياء، لكنكم لن تخرجوا بسهولة."

ثم في لحظة خاطفة، قطع رؤوس جميع الجنود الذين كانوا يقفون أمامه، ثم ظهرت جنود ظل جديدة في مكانهم. كان هؤلاء الجنود مجرد نسخ ظلال لماجر، محاطين بالقوة ذاتها

ماجر كان يجلس الآن على الأرض، محاطا بالظلال الملتفة حوله، مستقرًا في مكانه بهيبة وفخامة لا مثيل لها. كانت نظرتة هادئة وثابتة، وكأنه في عالمه الخاص، غير مكترث بما يدور حوله من معركة طاحنة. وقد أطلق ضحكة خافتة وهو ينظر إلى أبطال أوقارتو، الذين كانوا يلهثون من شدة التعب. لم يشعر بأدنى قلق.

رفع ماجر يده، وأغلق عينيه للحظة، وكأنه يتراءى في لحظة من التفكير العميق، ثم قال بصوت هادئ ولكنه مليء بالقوة:

"أنتم... لا تعلمون ماذا أنتم تواجهون في هذا النطاق... أنتم لا تستطيعون إيدائي، ولا أرى حاجة لتعبكم أكثر. أي هجوم عليكم سيعود إليكم، وكأنما هو عقاب لكم على تهورككم."

كانت الكلمات تتردد في الهواء حولهم، كما لو أن الظلال نفسها كانت تعزز من قوة كلامه.

ثم استمر ماجر وهو ينظر إليهم بعينين غامضتين لقد وضعت قوانين هذا النطاق، وكل ما يحدث هنا هو من صنع يدي. إذا حاولتم مهاجمتي، لن تتأذوا أنتم فقط... بل ستلتف الضربة عليكم وستصابون أنتم بها. سأبقى هنا، ولن يصيبني أي مكروه."

تبادل الأبطال النظرات غير قادرين على فهم ما يقوله. بدا كلامه غير معقول، لكن في نفس الوقت كان ماجر لا يظهر عليه أي أثر للخوف أو الإرهاق. كان هادئًا و يضحك بسخريه كما لو أنه يسيطر على هذا العالم.

قال ثيوس أخيرًا، وهو يمسح عرقه عن جبينه: هل تعتقد أننا سنصدق هذا الهراء؟" ثم أضاف ساخرًا: "لن تقدر على إيقافنا بهذه الحيلة سنرى ما إذا كان بإمكانك تحمل ضربة مني."

حسنًا، إذا أردتم المحاولة... قال ماجر وهو يبتسم ابتسامة باردة، ولكن تذكروا كل الهجوم سيرتد إليكم."

فجأة، تحرك زوران العملاق الضخم، واندفع نحو ماجر بسرعة هائلة، محاولةً توجيه ضربات هائلة نحو رأسه. كانت الضربة كالسهم الذي ينطلق في الهواء، لكن ماجر ظل جالسًا في مكانه، يراقب الحركة التي كانت تقترب منه بسرعة مذهلة. وفي اللحظة التي اقتربت فيها يده العملاقة من رأس ماجر، تحرك ماجر بسرعة غير مرئية.

تستندم على هذا، زوران قال ماجر بصوت خافت، ولكنه مليء بالتهديد بينما يراقب الضربة تندفع نحوه.

في لحظة الانصدام، لم يتأثر ماجر قط، بل رد الهجوم إليه 10 اضعاف بهالة من الظلام، ومرت الضربة من خلاله كأنها لم تكن موجودة. لحظات بعد ذلك، زوران شعر بشيء غريب في يده، وكأنها انقلبت عليه. فجأة، انفجر الألم في جسده، بينما هو يصرخ من الوجع الضربة التي كان يوجهها إلى ماجر ارتدت إليه بشكل قوي، مما جعله يترنح على قدميه.

"هذا هو مفعول النطاق قال ماجر بهدوء، دون أن يرفع نظره عن الأبطال الذين كانوا يشاهدون ما حدث بصمت مدهوش

إلين التي كانت تراقب الموقف بتركيز شديد قالت بصوت منخفض:
هل يعني هذا أنه لا يمكننا..
إصابته؟"

فرين، الذي كان يراقب أيضًا، أجاب بصوت عميق:
"لا يمكننا المخاطرة. هذه قوة غير قابلة للتصديق.
هل سنظل نهاجم ونراهن على الحظ؟"

لكن ثيوس الذي كان لا يزال مصمما على الهجوم

ثيوس: لن أسمح لك أن تهرب بهذه السهولة!"

واندفع مرة أخرى نحو ماجر، مسحا الغبار عن سيفه المضيء، الذي كان يحمل أمهم الوحيد في هذه المعركة.

لكن ماجر كان قد فكر في كل شيء مسبقًا. بيد واحدة، أطلق موجة من الظلال التي اجتاحت كل شيء في طريقها. ثيوس أصيب بالصدمة، حيث انفجرت طاقة الظلال داخل جسده. دفعته الموجة إلى الوراء، وهو يصرخ متألماً، وكأن ماجر قد أرسل ضربة عائدة من خلالها مباشرة.

"هكذا إذا... " قال ماجر بهدوء، وهو يراقب أبطال أوقارتو الذين كانوا يتألمون من آثار الهجوم، "هل لا تزالون لا تصدقون؟ هذه ليست مجرد تهديدات هذه هي القوانين التي صنعتها في هذا النطاق. لا أحد يستطيع الإضرار بي هنا. وأنا من يسيطر على كل شيء. إذا حاولتم الهجوم، سيكون الضرر من نصيبكم أنتم."

بينما كانوا يتألمون بدا الأبطال في حيرة شديدة. كان كل واحد منهم قد جرّب الهجوم، وكل واحد منهم قد واجه نفس المصير. تعود الهجمات إلى مهاجميها، وكل ضربة كانت تدمرهم أكثر فأكثر.

قال ماجر بعد فترة من الصمت:
"إذا أردتم الانسحاب الآن، فأنا لن أعيب عليكم أنتم تحاولون معركة غير متكافئة. أنا ملك هذا النطاق ولن أسمح لكم بتجاوز هذه القوانين."

كانت كلمات ماجر مليئة بالقوة، وكان يقف هناك أمامهم، غير مبالي بما يحدث حوله. أبطال أوقارتو كانوا يتنفسون بصعوبة، بينما كان ماجر يخطو خطوة للأمام نحوهم، متجاهلاً تماماً القتال الذي دار سابقاً.

"أنا... سأغادر الآن. لا أريد لكم المزيد من المعاناة." قال ماجر، ثم ابتسم ابتسامة غامضة وهو يهمس: "لا تموتوا، انتم لستم بمستويي. لكنكم، أبطال أوقارتو... هل تستطيعون بالفعل العيش حتى قتالنا القادم؟"

وفجأة، دون سابق إنذار، تحولت الظلال إلى أسلحة، وظهر جنود الظلال ليحلوا مكان الجنود الذين تم القضاء عليهم. ماجر نظر إلى الجنود الجدد وقال بصوت هادئ "الآن" سيكون عالم أوقارتو في أيد أمنة. سأغادر إلى حيث لا يمكن لأحد الوصول."

وبلمح البصر، اختفى ماجر وسط الظلال، وترك أبطال أوقارتو في حالة من الهلع والانقسام.

في عالم أوقارتو، جلس والد ماجر على عرشه، يراقب ما حدث من خلال بُعده الخاص. كان هناك نوع من الفخر في عينيه، رغم الصمت الذي كان يحيط به. نظر إلى الجنود الجدد الذين حلّوا محل أولئك الذين سقطوا، ثم نظر إلى الأبطال الأربعة الذين كانوا في حالة من التعب الشديد، مصابين بالعديد من الجروح من الهجمات العكسية التي تلقوها.

ضحك والده ضحكة منخفضة، مملوءة بشيء من السخرية، ثم قال لنفسه: "لقد أصبح لا يقهر حقًا. لم أعد قلقًا بشأنه. إنه قوي بما فيه الكفاية ليواجه أي تهديد في هذا العالم... لكن، يا له من تغيير... لقد أصبح أكثر برودة، وأكثر عزلة."

ثم تنهد والده وهو يراقب جروح الأبطال الأربعة، وأشار بيده. على الفور، بدأت قوى سحرية من عالم أوقارتو بالتحرك، وبدأت جروح الأبطال تشفى بسرعة، كما لو كانت عاصفة من الشفاء قد اجتاحتهم. كل أثر من الدماء بدأ يختفي، بينما عادوا تدريجيًا إلى قوتهم.

"أتمنى أن يعود كما كان" قال والد ماجر وهو يهمس، مستشعرًا الفجوة التي بينه وبين ابنه الآن، "لقد كان في الماضي أكثر توازنًا... لكنه الآن، لا يمكن لأحد أن يوقفه."

وفي تلك اللحظة، ارتسمت على وجهه نظرة مختلطة بين الفخر والألم، وكأنه يفكر في مستقبل ابنه الذي أصبح أقوى مما توقع، لكنه لا يستطيع التوقف عن التفكير في التغيير الذي طرأ عليه.

بينما كان هذا يحدث في عالم أوقارتو، كان ماجر في مكان آخر تمامًا، على سطح الأرض. جروحه كانت تؤلمه بشدة، وأثر القتال مع أبطال أوقارتو كان واضحًا عليه. كان يترنح بصعوبة في غرفته، التي كانت مظلمة وهادئة، بينما هو يحاول أن يعالج نفسه.

تمتم بصوت منخفض بين أنفاسه المتقطعة، وهو يشعر بالألم يعتصر جسده:
"لقد فقدت الكثير... هالتي... لم أعد كما كنت. لست قادرًا على التحرك... بحاجة للراحة."

جلس ماجر على سريره، وتنهد بشدة، بينما كانت جروحه لم تلتئم بالكامل. قرر أن يخلع القناع الذي كان يغطي وجهه، وكأنه يريد أن يظهر نفسه الحقيقية في هذه اللحظة.

ببطء، بدأ بإزالة القناع الذي كان يخفي وراءه ملامحه، ليظهر وجهه الحقيقي لأول مرة منذ فترة طويلة. كان وجهه مشوهًا بعض الشيء بسبب الجروح التي تعرض لها، لكن ما كان يهمه الآن هو الراحة التي كان في أمس الحاجة إليها.

وفي تلك اللحظة، انفجر ضحك مختنق في قلبه، وهو يتذكر كل ما مر به من معارك وأحداث صعبة. ثم نظر إلى نفسه في المرآة أمامه، وهو يبتسم ابتسامة حزينة.

"يجب أن أستريح الآن..." تمتم وهو يغلق عينيه، ويشعر بتعبه يتسلل إلى جسده بالكامل.

ثم بدأ يخلد إلى النوم ببطء، مغمضًا عينيه، مستسلمًا للألم الذي لا يستطيع تحمله بعد الآن. في اللحظة التي اغشي فيها النوم عليه، ظهرت ملامح ليلي على وجهه، كأنما كانت صورة لها تطفو في ذهنه في هذه اللحظات الصعبة. بينما هو ينام، تغشى ملامح النوم على وجهه، ويظل عالمة في حالة من الغموض والتغيير.

في تلك اللحظات التي كانت فيها الراحة تملأ جسد ماجر، كان في عالم أوقارتو، حيث لا يزال والد ماجر يتأمل في الوضع الجديد لابنه، ولكن مع ابتسامة مريرة على شفثيه. كان يعلم أن ابنه قد أصبح قويًا بشكل يفوق الخيال، ولكن كان هناك شيء مفقود في أعماقه... شيء يتعلق بالجانب الإنساني الذي فقده.

"لقد أصبح أكثر وحدة... أكثر قسوة... ولكنه لا يزال ابني" همس والد ماجر، وهو يراقب أرض أوقارتو بأعين حانية.

لكن في النهاية، كان يعلم أن العودة التي يبحث عنها ماجر قد تكون مستحيلة.

استفاق ماجر فجأة، والشعور بالوهن يسيطر عليه. كانت جروحه قد بدأت تلتئم تدريجيا، لكن الضعف كان لا يزال يرهقه. كما تعود، توجه إلى جهاز التلفاز وهو يشعر بالملل، لي شاهد آخر الأخبار محاولاً إلهاء نفسه عن الأفكار التي كانت تلاحقه.

لكن حينما بدأت الأخبار تتحدث عن مجموعة من الأشرار، شعر بشيء غريب يسري في جسده. كانت الصورة واضحة على الشاشة، حيث يظهر 16 عضوا، كل منهم يتمتع بقوة خارقة للطبيعة. كانوا يرتدون زيا موحداً ، بألوان داكنة، وتبدو ملامحهم قاسية.

"إنهم ليسوا من هنا ... تمتع ماجر لنفسه قلبه ينبض بسرعة حينما سمع التفاصيل: 68 بشريا تم قتلهم في أحد الحدائق العامة، وبلح البصر. كان عدد القتلى مرعباً، والفرع يتسلل إلى نفسه.

لم يكن لديه شك الآن. هؤلاء كانوا من أبناء أو قارتو، قد يكونون من معارفه، أو ربما أعداء جدد. ولكن بكل تأكيد انوا سبباً آخر للنشر في هذا العالم.

فجأة، انفجر ماجر غاضباً، وهو يصرخ بينما يغلق التلفاز:

" أبناء أو قارتو ليس لديهم حدود!"

وبينما هو غارق في تفكيره، بدأ يشعر بالقلق، فهو لا يزال ليس في حالته المثالية، وهالته ضعفت كثيراً في المعركة الأخيرة. إذا قرر الخروج الآن سيكون من السهل أن يتعرف عليه. كان في خطر شديد.

فكر ماجر للحظة، ثم جاءت له فكرة مفاجئة.

"إذا كنت سأظهر في هذا العالم مرة أخرى، يجب أن أفكر في طريقة لا تفضح هويتي...". تتمم وهو يقلب الفكرة في عقله.

تذكر أن أحد العوامل التي جعلت ماجر غير قابل للكشف في السابق كان قناعه، لكن مع الحالة التي هو فيها الآن، خاصة مع فقدانه جزءًا من هالته، لن يكون هذا كافيًا. سيعرفونه على الفور. لكن، إذا ذهب بقناع وعباءة، فسيتعرفون عليه بسرعة باعتباره "البطل المجهول"، ولن يمر وقت طويل قبل أن يهاجمونه. هؤلاء الأشرار من أوفارتو كانوا أقوىاء للغاية. كان سيواجه مشكلة خطيرة.

فكر للحظة أخرى، ثم أدرك أنه يجب أن يكون ذكيًا هذه المرة. "لن أكون أنا... سأكون هي."

قرّر ماجر أن يتحول إلى ليلي، تلك الفتاة التي كانت صديقه على الأرض، والتي كان قد استحوذ عليها في وقتٍ سابق ليعود إلى الحياة. سيتنكر في شكلها، ويختفي تحت ملامحها الأنثوية الهادئة. سيظهر كفتاة عادية في الشارع، ويتجول هناك في الأحياء التي قد يتواجد فيها هؤلاء الأشرار، مستخدمًا طبيته الظاهرة في الظاهر ليحصل على ثقتهم.

"سأبحث عنهم وأحاول الانضمام إليهم، وعندما أكتسب ثقتهم، سأفاجئهم في اللحظة المناسبة." قال ماجر مبتسمًا بخبث. كانت تلك الخطة مليئة بالمخاطر، لكن ما كان يهمه الآن هو القضاء على هؤلاء الأشرار واستعادة توازنه.

بينما كان ماجر يستعد للخروج، شعر بشيء من الراحة في تحوله إلى ليلي. كانت هذه المرة مختلفة. كان يشعر أنه يتسلح بشيء جديد. في الماضي، كانت ليلي مجرد صديقة له على الأرض، لكن الآن، مع هالته القوية التي اكتسبها من أوفارتو، أصبح هو المسيطر. أصبح بإمكانه أن يتحكم في شكلها كما يشاء، وكان الآن في أفضل وضع ممكن لتنفيذ خطته.

وقف أمام مرآة صغيرة في غرفته، وهو يراقب الملامح الأنثوية تتشكل على وجهه. شعر بلذة غريبة وهو يرى نفسه في هيئتها، وكأنها تعطيه إحساسًا جديدًا بالقوة. "الآن، سأكون الفتاة التي سيتحكم بها الجميع... حتى يأتي وقتي."

خرج من منزله في المدينة، مُتَنَكِّرًا في هيئة ليلي، وكان يعرف تمامًا أنه يجب عليه أن يتصرف بعناية شديدة. عليه أن يكون لبقًا جدًا في طريقة تصرفاته. أي خطوة خاطئة قد تفضحه.

ليلي كانت فتاة بريئة على الأرض، عرفت ماجر في وقت مبكر، وكانت دائمًا حريصة على أن تبقى في الظل. ولكن الآن، تحت تصرف ماجر، كان من الممكن أن تصبح أداة لتحقيق هدفه. كان يتطلع إلى لقاء الأشرار الذين ظهروا في الأخبار، الأعضاء الستة عشر الذين كانوا يلقون الرعب في كل مكان.

"سأجدهم، وسأثبت لهم أنني أكثر خطورة مما يظنون." همس في نفسه.

في تلك اللحظة، على شاشة التلفزيون في مدينة أخرى، ظهرت صورة لعدد من الأشرار الذين قتلوا 68 إنسانًا في الحدايق العامة في الآونة الأخيرة.

"مجرمون قويون، قاتلون بلا رحمة، مصدر تهديد رئيسي للبشرية." قال المذيع وهو يعرض صورة جماعية للمجموعة، عُرفت هذه المجموعة بأنها من عالم أوفارتو.

ما إن رأى ماجر هذه الصورة، حتى ازداد غضبه. كان يعرف هؤلاء الأشرار جيدًا. كانوا من أوفارتو، وكانوا قد جاءوا إلى الأرض لأنهم يظنون أنه مات، ومن ثم اعتقدوا أن الأرض أصبحت فريسة سهلة. لكنهم كانوا مخطئين.

"لا يمكنهم فعل ذلك... ليس وأنا هنا!" قال ماجر وهو يطفئ التلفاز بغضب، ثم وضع يديه على وجهه، محاولاً السيطرة على مشاعره.

كانت تلك اللحظة التي أدرك فيها أن خطته كانت أفضل حل. إذا تمكن من دخول صفوفهم، ستزداد فرصته في القضاء عليهم دون أن يكتشفوا هويته الحقيقية.

في اليوم التالي، بينما كانت ماجر تسيير في شوارع المدينة متنكرة في شكل ليلي، بدأ يشعر بالقلق. كان من السهل جذب الانتباه في هذه الهيئة، لكن في الوقت نفسه كان يعرف أن لديه الفرصة الأكبر للانضمام إلى هؤلاء الأشرار، دون أن يثير شكوكهم. كان يتجول في الأحياء القريبة من الحدائق، مدركاً أن هؤلاء الأشرار ربما كانوا بالقرب.

حاول أن يظل طبيعيًا في تحركاته، ولكنه كان يراقب كل شخص، في محاولة للتعرف على أيًا من الأشرار قد يكون بالقرب.

ثم فجأة، في الزاوية البعيدة من أحد الأزقة، رآهم. مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس غريبة، وكانوا يتنقلون بحذر شديد. كان واضحًا أنهم يخططون لشيء كبير.

ما إن رأى ماجر هؤلاء الأشرار، حتى تلاشت ابتسامته، وأصبح على أهبة الاستعداد. "لقد وجدتهم، والآن بدأ الجزء الأهم من خطتي."

وقف مكانه للحظة، يُحدق فيهم، وهو يراقبهم وهم يقتربون.

ابتسم ماجر في هيئة ليلي وهو يراقب الأشرار الذين كانوا يحدقون فيه بحذر. لم يكن بحاجة للتهور، بل أراد أن يظهر لهم الهدوء والرقّة حتى يكتسب ثقتهم. هو يعرف تمامًا أن المواجهة العنيفة ستأتي في وقت لاحق، لكنه كان يحتاج إلى أن يُظهر لهم أنه لا يُستهان به.

"أنا من عالم أوفارتو مثلكم،" قال ماجر بصوت هادئ وواثق. "لكنني لست مجرد كائن عادي من هناك. أمتلك القوة والقدرة على أن أكون جزءًا من صفوفكم. القوة التي تمتلكونها... أراها شيئًا بسيطًا مقارنة بما يمكنني فعله."

هالته الغامضة بدأت تتسرب تدريجيًا، كأموج تتساقط حوله. كانت تلك الهالة قوية جدًا لدرجة أن الأشرار شعروا بثقل الهواء الذي يحيط بهم. كانت الهمسات في الهواء تُسمع وكأنها تروي قصصًا عن القوة المستترة في هذا الكائن، وكانت قوته تنبع من ظلاله بشكل مستمر، مما جعلهم يترددون للحظة.

أحد الأشرار، الذي كان يدعى دازو، وكان رجلًا ضخمًا ذا لحية كثيفة وعينين حادتين، نظر إليه بحذر. كان طويلًا جدًا، ومبنيًا بشكل قوي، وملابسه تكاد تكون مشتتة بألوان السواد التي تليق بشخصية شريرة. "هل تظنين أن لديك ما يكفي من القوة للانضمام إلى صفوفنا؟ من أنتم، الخونة من عالمكم؟"

رد ماجر بابتسامة رقيقة، كانت تخفي وراءها شراسة عميقة.

"أنا لست خائنة... أنا الوحيدة التي ستعيدكم إلى الطريق الصحيح. مع القوة التي أملكها، سأتمكن من مساعدتكم في تحقيق أهدافكم. لا تدعوا قوتكم الحالية تخدعكم. هناك أشياء أكبر في عالم أوفارتو. وقوتي... لا تساويها أي قوة أخرى."

دازو كان مشوشًا بعض الشيء من كلامه، لكنه لم يُظهر تراجعًا. كان قلبه مليئًا بالشك، لكن شيئًا في هالة ماجر جعله يشعر بأن هناك شيئًا أكثر من مجرد كلمات.

فجأة، ماجر أطلق قوة هائلة خرجت من جسده بسرعة لا تصدق. هالة هائلة تراقصت حوله، وظلاله بدأت تتحرك كأنها كائنات حية، مما أثار دهشة الجميع. "هذه هي قوتي،" قال ماجر بنبرة هادئة، لكن كلماتها كانت قاسية كالسيوف. "لن يمكنكم تحديها، ولن تؤثر فيني أي هجمة."

زورا، وهي امرأة ذات شعر فضي طويل وعينين حمرتين، كانت قد اقتربت منه وقالت بحذر: "إذا كنتِ قوية كما تقولين، فدعينا نرى قوة ظلك هذا. لا أحد يملك مثل هذه القوة دون سبب."

حينها، ابتسم ماجر مجددًا، وقال بهدوء: "فليجربوا إذاً."

لحظة واحدة، خرجت من ظلاله جيوش من الجنود التي كانت تأتمر بأمره، بينما كان هو يتراقص في الهواء. كان المشهد مدهشًا، حيث تحول كل شيء حوله إلى مكان مظلم مليء بالظلال المتحركة، كأنها تحيط بالأشرار من كل جانب.

بينما كان الأشرار يراقبون ماجر عن كثب، شعروا بوجود قوة غير عادية تتحكم في كل شيء من حولهم. دازو حاول أن يوقف اندفاعه، لكنه كان يزداد إدراكاً أنه لا يملك أي قدرة على مقاومة هذا الكائن الغامض. تحول المكان إلى ساحة مظلمة، مع وجود ظلال ماجر التي كانت تظهر وتختفي بسرعة مذهلة.

زورا، التي كانت واحدة من أقوى الأشرار في المجموعة، حاولت مهاجمته باستخدام سيفها المضيء، لكن ماجر ابتسم بهدوء وأطلق هالة الظل التي تسببت في أن يرتد السيف عن يديها ويطير بعيداً. كان يراقبهم بكل براعة، لا يحاول التسرع في الهجوم، بل يراقب ردات فعلهم.

"لن تؤذيني"، قال ماجر برقة. "لكن إذا حاولتم مهاجمتي، فإن الهجمات ستعود إليكم. لن تتأثروا بي، لكنكم ستدفعون الثمن... أنتم من سيتأذى."

التزم الأشرار الصمت للحظة، ثم بدأوا يتحركون بحذر أكبر. كانوا يدركون الآن أنهم أمام قوة لم يتوقعوها.

"أنا مستعد للانضمام إليكم"، تابع ماجر. "لكن يجب أن تثقوا بي أولاً. هذا سيكون في صالحنا جميعاً."

الأشرار بدأوا يشعرون بأن هناك شيئًا غير طبيعي في ماجر. مع كل حركة قام بها، ومع كل كلمة نطق بها، كان الأعداء يزدادون تأكيدًا أنه لا يمكن أن يكون مجرد مخلوق عادي. كان شيء آخر... شيء مرعب.

"إذا كنت حقًا هكذا، فإننا نرحب بك،" قال دازو أخيرًا، وهو يحاول أن يخفي قلقه. "لكن لا تظني أن الأمور ستكون بهذه البساطة."

ابتسم ماجر بخبت.

"سأثبت لكم أنني أكثر من مجرد تهديد. سأكون أدواتكم القوية... ولكن في الوقت المناسب."

تركهم ماجر على هذه الحال، وخرج بسرعة من المكان، متأكدًا من أن الخطة قد بدأت تأخذ مسارها. ولكن كانت هناك خطوة أخرى يجب أن يتخذها... فقد حان الوقت لإثبات قوته على الأرض، ومعرفة إذا كان هؤلاء الأشرار يمكنهم أن يكونوا أداة قوية في معركته القادمة.

بعد أن ابتعد عن الأشرار، شعر ماجر بارتياح طفيف. كانت خطته قد بدأت تأخذ مجراها، لكن لم يكن وقت الراحة قد حان بعد. كان يعلم أن هذه الخطة ستأخذ وقتًا طويلًا لتنضج، ولكنها كانت ضرورية.

بينما كان يسير في الشوارع، مرت سيارة تجارية، وكان يمكنه سماع الأخبار على الراديو. فجأة توقفت خطواته عندما سمع اسمًا مألوفًا.

"قُتل 24 شخصًا في الحقائق العامة اليوم، على يد مجموعة من الأشرار الذين يزعمون أنهم يمتلكون قوى خارقة للطبيعة. تقول التقارير أن المجموعة تتكون من 16 فردًا، جميعهم من عالم أوفارتو... وتُعدّ هذه الحوادث جزءًا من سلسلة من الهجمات التي تزداد عنفًا."

ماجر شعر بغضب عارم يتصاعد في صدره، وهو يعلم أن هؤلاء الأشرار لا بد أن يكونوا جزءًا من أولئك الذين قابلهم منذ قليل. لقد بدأوا في القتل بدم بارد، وكانت كل لحظة تمر تعني المزيد من الأبرياء الذين فقدوا حياتهم بغير ذنب.

لم يكن هذا ما كان يطمح له. لم يكن يريد أن يرى الأرض في هذه الفوضى بسبب الأشرار من أوفارتو. أغمض عينيه لفترة قصيرة، ثم عاد إلى الواقع.
"لا يمكنني أن أظل مكتوف اليدين،" همس لنفسه. "لا بد أن أوقفهم قبل أن يدمروا المزيد."

لكن على الرغم من ذلك، كان ماجر يعلم أنه لا يستطيع أن يواجههم على الفور. فقد كان قد فقد الكثير من هائلته في المعركة الأخيرة. كان يحتاج إلى أن يتأهب، وأن يعيد بناء قوته قبل أن يواجه هؤلاء الأشرار.

"أحتاج إلى وقت." قالها لنفسه بصوت منخفض وهو يخرج من مكانه ليعود إلى مكانه الذي اختاره للاختباء مؤقتًا.

لكن فجأة، خفق قلبه بعنف وهو يتذكر فكرة أخرى، فكرة ربما ستكون أكثر نفعًا.
"إذا ظهرت بملابس ليلي، فلن يعرفوني. سيكون لديهم فكرة عن هوية البطل المجهول،
ولكنهم لن يربطوا بيني وبين الرجل الذي التقى بهم."
هذه الفكرة جعلت عقل ماجر يعمل بسرعة.

إذا استطاع أن يتخفى وراء شكل ليلي، فإنه سيحصل على ميزة. سيكون قادرًا على الاقتراب
منهم، وكسب ثقتهم، ومن ثمّ القضاء عليهم عندما يحين الوقت المناسب. لم يكن بحاجة
للظهور بقوته الهائلة، بل يحتاج فقط إلى إقناعهم بقدراته بما يكفي ليقلوه بينهم.

كان يعلم أن هذه الخطة محفوفة بالمخاطر، لكن لا خيار له. لم يكن ليفوت فرصة تدمير
أعدائه.

في تلك اللحظة، بدأت الأفكار تتراكم في ذهنه. كيف سيصل إليهم؟ أين يمكنه أن يجدهم؟ وما هي الطريقة الأنسب للانضمام إلى تلك المجموعة التي تحمل في أعماقها الكثير من القوة والتدمير؟ ماجر كان يعلم أن الوقت لن ينتظره. كانت هذه معركة لا يمكن أن يخسر فيها.

"إذا كان هناك طريقة واحدة لكسب ثقتهم، فهي أن أكون جزءًا منهم، وأن أظهر لهم أنني مثلهم." ابتسم بخبث وهو يقرر أنه لن يضيع لحظة أكثر.
"سأذهب إلى حيث يتجمعون، سأبحث عنهم بأسرع ما يمكن، وأثبت لهم من أكون. عندها سيكون الوقت قد حان... لكن ليس بعد. لا يزال هناك وقت."

كان يعلم أن التسلسل إلى صفوف الأشرار ليس سهلًا، ولكنه مستعد للقيام بما يلزم ليثبت لهم أنه الأقوى بينهم.

استفاق ماجر في الصباح، وكان الألم لا يزال يشع في جسده. لكنه شعر بشيء مختلف طاقة جديدة تتولد بداخله أخذ نفسًا عميقًا وهو ينظر في المرأة، ثم بدأ في تعديل ملامحه قناع ليلي كان يلتصق بوجهه بشكل مثالي، وعندما نظر إلى نفسه، أصبح الوجه الذي يعكسه وجها هادئا، غير مكترث بأي شيء من حوله. كانت ليلي شخصيته الجديدة الآن الشكل الذي سيخفي هويته الحقيقية.

"اليوم يجب أن أبدأ في تنفيذ خطتي." همس لنفسه وهو يخرج من مكانه.

قرر ألا يتخفى بهذه المرة. سيظهر أمامهم كما هو، لكنه سيكون في هيئة ليلي، التي كانت تعرفه كثيرا على الأرض، وهي تلك الشخصية التي لن يتوقعها الأشرار.

تحرك ماجر بخفة عبر الشوارع، حيث بدأ يلاحظ أناسًا كثيرين في المكان كان لا يزال يتألم من المعركة السابقة، لكنه شعر بالقوة تتزايد مع كل خطوة. كان يعلم أن مهمته اليوم ستكون مختلفة وستتطلب منه بعض التضحيات، لكن لا مفر منها. كانت خطته بحاجة إلى بعض الأدوات لتحقيق الهدف.

خلال دقائق، نظر إلى خمسة أشخاص كانوا يسيرون بالقرب من حديقة عامة، لم يشعر بأي تردد في لمح البصر، ظهرت هالته العميقة، التي كانت تندمج مع الظلال حوله.

بدون أن يرمش له جفن، بدأ في قتلهم، واحدا تلو الآخر. لم يكن لديهم أدنى فرصة. ماجر لم يتأثر بالألم الذي أصابه من قبل، لأنه كان يتبع خطته بحرفية باردة جثتهم كانت تسقط على الأرض بلا صوت، حتى أن بعضهم لم يشعر بما حدث لهم قبل أن يسقطوا أرضًا.

بعد أن قتلهم جميعاً، سحب ماجر الجثث الخمس إلى مكان مفتوح على بعد مسافة قصيرة. وضعهم أمام مجموعة الأشرار، الذين كانوا يتجمعون تحت شجرة قديمة في الحديقة، بما فيهم من كان يحمل السلاح. هؤلاء كانوا بالفعل جزءاً من المجموعة التي كان يبحث عنها، وكانوا ينتمون إلى "تريشكين"، كما كانوا يطلقون على أنفسهم.

ظهرت قسوة ماجر في كل خطوة، فقد تقدم منهم وهو يحمل جثث الضحايا كما لو كانوا لا شيء. وضع الجثث أمامهم بهدوء، ثم التفت إليهم وقال بصوت هادئ، لكن مملوء بالقوة:

"إذن... هل فكرتم بالأمر؟"

نظر إليهم جميعاً، وكل واحد منهم كان يتأمل جثث الأبرياء التي أمامهم. كانت العيون التي سقطت عليها النظرات مليئة بالدهشة، بعضهم كان يبدو في حالة صدمة، والبعض الآخر كان يحدق بحذر في الشخص الذي أمامهم. ولكن، ماجر لم يكن يتترك مجالاً للتردد. كان قد قرر بالفعل أن يضعهم أمام الخيار: إما أن يقبلوه بينهم، أو أن

يواجهوا مصيراً لا يرحم.

تجمدت المجموعة للحظة مشهد الجثث أمامهم كان صادما ماجر وقف بثبات، يعكس هالة القوة التي لا تقهر وهو يراقبهم بعينين هادئتين، ولكن مليئتين بالقسوة. كان يعرف أن هذه اللحظة ستكون محورية في خطته أمامه الآن، كان هناك خمسة أعضاء من تريشكين الذين ستتوقف حياتهم في هذه اللحظة إما باتباعه أو بمواجهة نهايتهم على يديه.

دازو الرجل الضخم ذو البشرة السمراء والشعر القصير، الذي سبق أن قابله، نظر إليه بذهول للحظة. رغم قوته، كان يدرك تمامًا أن ماجر ليس شخصا يمكن الاستهانة به قال بصوت هادئ، ولكنه مشوش بعض الشيء:
"ك.. كيف؟ لم ارى شيء؟"

زورا، المرأة الشابة ذات الشعر الأبيض الطويل وعينين بلون أزرق قاتم، والتي كانت قد شهدت قوة ماجر بنفسها من قبل قطبت حاجبيها وقالت بلهجة مليئة بالتحدي:
"إذا كنت تريد الانضمام إلينا، عليك أن تثبت قوتك أولا نحن لا نقبل أي شخص بسهولة، حتى لو كنت من عالم أوثارتو."

ثم تحدث مارتن الرجل ذو العيون الحمراء والشعر الأسود القصير، ذو الابتسامة الشيطانية على شفثيه، قائلاً:
"هل ستقتلينا بنفس الطريقة؟ إذا كنت جادة في انضمامك، عليك أن تكوني أكثر إقناعا."

وأخيراً، قالت هانا الفتاة ذات الشعر البني الداكن الذي وصل إلى كتفيها، مع نظرات حادة الكل هنا يتمتع بقوة هائلة:
لا تختبرينا أكثر من ذلك. القوة ليست كل شيء في تريشكين، يجب أن تظهر لنا أنك أكثر من مجرد قوة."

وقف ماجر بصمت، نظر إلى الجثث التي امامه ثم نظر إلى دازو وزورا وكل الأعضاء الآخرين. ابتسم

ابتسامة هادئة، وأجاب ببرود:

كما قلت لكم من قبل، لقد قتلتهم بسهولة. لكنني هنا لأنني أريد الانضمام إليكم. أنتم بحاجة إلى قوتي، وأنا بحاجة إلى مكان بينكم."

ثم رفع يده لتخويفهم قليلاً، وظهرت هالة القوة التي تحيط به واضحة وصارخة. كانت قوة لا يمكن لأي منهم مجابتهها.

نظر إليه دازو بعينين حذرتين وقال:

ماذا تريد من منا ؟ لقد قتلت هؤلاء البشر بهذه السهولة، ولكن هذه ليست الطريقة التي نقبل بها الأعضاء."

قالت زورا غير مكترثة:

"كما قلت، لا يكفي أن تكوني قوية. يجب أن تكوني على استعداد لدفع الثمن."

ماجر نظر إليهم جميعاً بهدوء، وقال بنبرة حادة:

"أنا مستعدة لدفع الثمن. ولكن في المقابل، أنتم بحاجة لقوة خارقة لا يمكن أن توفرها أي قوة أخرى. تذكروا ، أنا من عالم أوثارتو، مثلكم تمامًا، ولن تجدوا من هو أقوى مني في هذا المجال."

بينما كان أعضاء تريشكين يتبادلون النظرات بينهم، لم يكن لديهم خيار آخر سوى القبول. فالقوة التي رأوها في ماجر كانت غير قابلة للنقاش. كانت لحظة حاسمة، وكان عليهم أن يتخذوا قرارهم بسرعة.

قال مارتن أخيراً، وهو ينحني قليلاً بوجهه:
"إذا كنت حقا كما تقولين، يمكننا مناقشة الأمر. ولكن تذكر الطريق أمامك لن يكون سهلاً، ويجب أن تثبتي أنك حقا الأقوى هنا."

ابتسم ماجر ابتسامة صغيرة وقال:
"لا تقلقوا. سيثبت لكم الوقت أنني لا أقبل أي هزيمة."

في تلك اللحظة، كان ماجر قد قرر أن الوقت قد حان لتحريك الأمور بدلاً من أن يخفي نفسه في الظل، قرر أن يظهر بجسد ليلي، ليجعلهم يعتقدون أنها هي التي كانت وراء هذه القوة الرهيبة. وقد تبين أن هذا التحول كان ليس فقط للظهور بمظهر الفتاة العادية، بل ليخفي نواياه الحقيقية ويحقق هدفه.

ابتسم وقال بصوت هادئ، ولكن مليء بالتحذير:
"إذا كنتم جادين في قبولنا كأعضاء، فيجب أن تروا ما أستطيع فعله. ولكن تذكروا، قوتي أكبر بكثير مما تعتقدون.

كانت تلك اللحظة هي بداية الخطة، وبداية

فصول جديدة من المواجهات والانتقام.

بعد لحظات من الصمت، تبادل دازو وزورا النظرات، وكل منهما كان يقرأ ملامح الآخر بعناية.
كان القرار حاسماً الآن.

قال دازو بعد فترة من التفكير، بنبرة تهديدية ولكن معترفاً بالقوة التي أمامه:
"أنتِ قوية، وهذا ما نحتاجه. لكن تذكري، أن تكوني جزءاً من تريشكين يعني أنك لا تخدمي فقط
مصالحك الخاصة، بل مصالحنا جميعاً. إذا كنت
مستعدة لذلك، فنحن نقبلك."

زورا، وهي تتأمل ماجر، ابتسمت ابتسامة باردة
وقالت:

"أنتِ تمتلكين ما يكفي من القوة لتكون بيننا، ولكن
سنراقبك عن كثب. لا تغتري بهذه القوة، ففي
تريشكين لا مكان للضعفاء."

مارتن نظر إلى ماجر وقال ببرود:
"إذا كان هذا ما تريدينه، فلتنضمي. ولكننا لن نغفر أي
خطأ. أي خطوة خاطئة منك ستكلفك حياتك."

أجاب ماجر بابتسامة قاتمة:
"أنا مستعد لذلك. وأعلم تماماً كيف أحقق
انتصاراتنا."

هكذا، تم قبوله رسميًا في تريشكين، ولكن كانت كل خطوة محسوبة. تم منح ماجر مكانا بين أعضاء الفريق، وأصبح جزءًا من خطتهم المستقبلية. لكن على الرغم من قبولهم له، كان لا يزال هناك عدم ثقة في أركان المجموعة تجاهه.

قال دازو وهو يلتفت نحو بقية الأعضاء:

الآن بعد أن أصبح لدينا عضو جديد، يجب أن نركز على هدفنا نريد أن نغزو هذا العالم، ولن نسمح لأي شيء أو أي شخص أن يقف في طريقنا . "

في تلك اللحظة، كان ماجر ينظر إليهم بهدوء مختبئًا خلف قناع ليلي وهو يعلم أن المرحلة التالية ستكون أخطر. لقد بدأ في نسج خطته من اللحظة التي قرر فيها أن يقتل الأبرياء ويعرض جثثهم أمامهم. فحتى لو كان لديهم شكوك حوله، فقد نجح في التأثير عليهم بشكل كبير.

في الزمان الذي تلا ذلك، بدأ ماجر يظهر تفاعلاته مع المجموعة بشكل أكثر وضوحًا. وهو يجلس الآن بينهم، يحاول أن يظهر نفسه على أنه لا يزال جزءًا من المجموعة، رغم أنه كان لا يزال يخطط للانقراض عليهم في الوقت المناسب. كانت القوة التي يظهرها مدهشة، ولكن في نفس الوقت كان يخفي دوافعه الحقيقية.

كان هدفه الأساسي هو أن يكسب ثقة الجميع ليتمكن من القضاء عليهم جميعًا في اللحظة المناسبة. ولكن حتى هذا الوقت كان يتجنب إظهار نواياه الحقيقية.

ثم قال ماجر، وهو ينظر إلى الأفق: "إذا كنا سنبنى مستقبلًا جديدًا معًا، يجب أن نكون مستعدين لأي تحد. القوة وحدها ليست كافية. يجب أن نكون متحدين."

كانت هذه بداية مرحلة جديدة في تريشكين، حيث كان ماجر يخطط لتحويل كل شيء لصالحه، على الرغم من كونه في البداية مجرد عضو جديد وسط مجموعة من الاشرار.

بعد مرور أيام قليلة، بدأ ماجر، بشخصية ليلى الاندماج في المجموعة بشكل أعمق. أصبحت المجموعة التي تطلق على نفسها اسم تريشكين أشبه بعائلة ملتوية تجمعها الجرائم والقسوة. كانوا يخططون لهجمات مستمرة على البشر ويستمتعون بفرض رعبهم على العالم.

جلسوا في إحدى الليالي حول نار مشتعلة في أحد مستودعاتهم المهجورة. تحدث دازو بصوته العميق:

البشر مثل الجرذان، يهربون ويختبئون. لكنهم لا يدركون أن هذا العالم صار لنا."

زورا ضحكت بسخرية وأضافت: "إنهم ضعفاء للغاية. أنا أستمتع بنظرات الرعب في عيونهم قبل أن أوجه لهم ضربتي الأخيرة."

أما ماجر، فقد جلس بهدوء بجسد ليلى، يتأمل النار وكأن لديه أفكاراً عميقة. ثم قال بصوت ليلى الهادئ:

لكن ماذا عن البطل المجهول ؟ لقد سمعتم الأخبار. إنه يحاول إيقافنا. ألا ترون أنه يشكل تهديداً حقيقياً علينا ؟"

نهض مارتن غاضباً وقال: ذلك البطل ؟ مجرد شبخ لا نعرف من يكون. إذا كان يملك الشجاعة، فليواجهنا مباشرة

ماجر نظر إلى مارتن بتأن، ثم رد: "ربما تكون محقاً، لكنه ذكي. هو لا يحتاج إلى مواجهتنا مباشرة. إنه يعرف أننا مجموعة قوية

ولهذا السبب يهاجمنا في الظل."

في تلك الليلة، بينما الجميع غارقون في النوم استغل ماجر الفرصة لتنفيذ خطته. جلس بهدوء بجسد ليلى، ثم أغمض عينيه وركز طاقته السحرية ليخلق نسخة ظل تمثل شخصية البطل المجهول.

عندما تشكلت النسخة، بدت تماماً مثل ماجر بجسده الحقيقي، ترتدي عباءته السوداء وقناعه المرعب. همس ماجر لنفسه "لن يفهموا أبداً كيف أتحرك بينهم وأكون خصمهم في الوقت ذاته."

تحركت نسخة الظل بهدوء داخل المستودع، ثم اختارت أحد أعضاء تريشكين، وهو شاب ضعيف يدعى إيرن. لم يكن إيرن شخصية بارزة في المجموعة، وكان دائماً يبدو خائفاً من الأعضاء الأقوى منه.

في لحظة انقضت نسخة الظل على إيرن وطعنته بسلاحها المظلم. اختفى صوته في الظلام قبل أن يتمكن من الصراخ، وسقطت جثته بلا حياة على الأرض.

في الصباح التالي استيقظت المجموعه على جثه إيرن، وبدأت الفوضى صرخ دازو بغضب:
كيف حدث هذا؟! نحن في أمان هنا!"

زورا تفحصت الجثة وقالت: "إنها طاقة البطل المجهول. هذا عمله، لا شك في ذلك."

أما ليلي (ماجرا)، فقد جلست على الأرض بجانب الجثة، تتظاهر بالحزن والصدمة اثناء تفحصها. ثم قالت بصوت خافت:
علينا أن نكون أكثر حذراً. إذا استمر هذا، سنكون هدفاً سهلاً له."

تبادل الأعضاء النظرات، وكان الغضب واضحاً في عيونهم. قال مارتن:
"علينا وضع خطة للإيقاع به. هذا يكفي!"

ليلى (ماجرا) أضافت: "ربما نستطيع خداعه. إذا أظهرنا أننا ننتظره فسيعلم أننا على استعداد علينا أن نكون أذكي منه."

وافق الجميع على اقتراح ليلي، وبدأوا بوضع خطة للقبض على البطل المجهول. لكن ما لم يعرفوه، هو أن ماجرا كان يخطط لخداعهم مرة اخرى.

في الليلة التالية، تظاهر الجميع بالنوم، بينما كانت ليلى تقف للحراسة. بدأت النسخة الظلية للبطل المجهول بالظهور مجدداً، تماماً كما توقعوا.

نهضت المجموعة بسرعة وأحاطت بالنسخة. قال

دازو: " أخيراً، وقعت في الفخ الآن سنريك من نحن!"

لكن البطل المجهول (نسخة الظل) لم يظهر أي خوف. رفع يده، وأطلق موجة من الطاقة دفعت الجميع إلى الوراء. بدأت المعركة بين المجموعة ونسخة الظل، حيث أظهر البطل قوة هائلة.

تقدم دازو مهاجماً، مستخدماً قوته البدنية، لكن نسخة الظل تفادت ضربته بسرعة وردت بهجوم قوي، مما جعله يتراجع.

أما زورا، فقد استخدمت سرعتها الفائقة لتهاجم من الجانب، لكن نسخة الظل أطلقت هالة مظلمة شلت حركتها مؤقتاً.

في تلك اللحظة، كان ماجر، بجسد ليلي، يراقب من زاوية بعيدة، متظاهراً بالخوف. ثم صرخ: "إنه قوي جداً علينا أن نعمل معاً!"

استمر القتال لفترة طويلة، حتى بدا أن نسخة الظل بدأت تفقد قوتها تدريجياً. في اللحظة الأخيرة، أطلقت نسخة الظل موجة من الطاقة أعمت الجميع مؤقتاً، ثم اختفت في الظلام.

عادت المجموعة إلى تجمعها حول النار، والجميع كان يعاني من الإرهاق والغضب. قال دازو بنبرة غاضبة:

"هذا ليس عدلاً. إنه يختفي دائماً قبل أن نمسك به"

أما زورا، فقد قالت:

علينا أن نكون أكثر نكاءً. سنجد طريقة للإمساك به قريباً."

أما ليلي (ماجر)، فقد كانت تخفي ابتسامتها بصعوبة. خطته كانت تسير على ما يرام، وأصبح لديه الآن وقت أكثر لتنفيذ خطوته التالية.

مرت أيام قليلة بعد المواجهة الأخيرة، والمجموعة بدأت تشعر بتوتر متزايد. كان البطل المجهول حديث الجميع، والمخاوف من هجماته أصبحت تطغى على كل النقاشات.

جلس دازو في زاوية المستودع، يعيد شحذ سلاحه الكبير، بينما كانت زورا تتدرب بسرعة خاطفة على ضرب أهداف خشبية. أما مارتن، فقد كان مستغرقاً في رسم خطة على ورقة كبيرة نشرها على الأرض.

اقتربت ليلي (ماجر) منهم بهدوء، وقالت بصوتها الناعم: "يبدو أنكم تعملون بجد للقبض على هذا البطل المجهول. هل لديكم أي خطة جديدة؟"

رفع دازو عينيه وقال بسخرية "نعم، الخطط كثيرة، لكن المشكلة أنه لا يترك لنا أي أثر. إنه مثل الشبح."

ردت زورا بينما تمسح العرق عن جبينها: لكن هذه ليست النهاية سنجد طريقة لإخراجه من مخبئه."

ليلى ابتسمت بخفة وقالت: "ربما يمكننا استخدام شيء يجذبه إلينا. شيء لن نستطيع مقاومته."

توقفت المجموعة عن العمل ونظروا إليها باهتمام. قال مارتن "ما الذي تفكرين فيه، ليلي؟"

اخذت ليلى نفسا عميقا قبل ان ترد سمعته تدور حول حمايته للضعفاء، أليس كذلك ؟ ماذا لو قمنا بعمل استعراض كبير، شيء يجبره على التدخل؟"

رفع دازو حاجبه وقال:
"مثل ماذا؟"

أجابت ليلى:
اختطاف مجموعة من البشر، والإعلان عن نيتنا قتلهم. لن يستطيع تجاهل هذا، وسيتعين عليه الظهور."

وافق الجميع على الخطة، رغم أن دازو بدا متردداً للحظة وقال:

"هذا مخاطرة كبيرة، إذا جاء، فلن يكون من السهل التعامل معه."

زورا ضحكت وقالت "لهذا نحن هنا نحن أقوى مجموعة في العالمين أليس كذلك؟ لن يستط، و الصمود أمامنا."

بينما كانوا يناقشون التفاصيل، كانت ليلى (ماجر) تفكر بخطواتها التالية الخطة التي اقترحتها ستعمل بالتأكيد، لكنها كانت جزءاً من مخطط أكبر في ذهنه.

في اليوم التالي، بدأت المجموعة بتنفيذ خطتهم. قاموا بمهاجمة مركز تجاري مزدحم، واختطفوا عشرات الأبرياء، واقتادوهم إلى المستودع.

كانت الفوضى في كل مكان، والصحافة بدأت في نشر الأخبار بسرعة. عناوين الجرائد والتلفاز تصدرت بـ: مجموعة تريشكين تنفذ أخطر عملية إرهابية حتى الآن!

داخل المستودع، وقف الأبرياء خائفين ومقيدين بينما كان أعضاء تريشكين يراقبونهم بابتسامات شريرة.

دازو تحدث بصوت عالٍ إلى المجموعة "هذا يكفي لإثارة البطل المجهول. لن يتجاهل هذا بالتأكيد."

أما زورا، فقد كانت تتجول بين الرهائن وتتفحصهم وكأنها تختار فريستها التالية. ثم نظرت إلى ليلى وقالت: "ما رأيك، ليلى؟ من يجب أن يكون أول ضحية؟"

تظاهرت ليلى بالتردد وقالت: "ربما يجب أن ننتظر قليلاً. إذا قتلنا أحدهم الآن قد نخيف البطل بدلاً من جذبته."

وافق الجميع على ذلك، وقرروا الانتظار.

بينما كان الجميع مشغولين بتنفيذ الخطة استغل ماجر بجسد ليلى الفرصة للانسحاب بهدوء إلى زاوية مظلمة من المستودع. هناك، أغمض عينيه وركز طاقته مجدداً، ليخلق نسخة جديدة من البطل المجهول.

ظهر الشكل المظلم مرة أخرى، جاهزاً لتنفيذ مهمته همس ماجر لنفسه

حان الوقت لجعل الأمور أكثر تعقيداً."

تحركت النسخة الظلية بهدوء داخل المستودع وتسللت بين الظلال حتى اقتربت من أحد أفراد المجموعة.

كان الهدف هذه المرة هو مارتن، الذي كان جالساً بمفرده يراقب الرهائن.

في لحظة واحدة، انقضت النسخة على مارتن ووجهت له ضربة قاتلة بسلاحها و سقط رأس مارتن امام قدم البطل المجهول.

انتشرت الفوضى مجدداً عندما اكتشف باقي الأعضاء جثة .مارتن. صرخ دازو بغضب:
"هذا مستحيل! كيف تمكن من التسلل إلى هنا؟!"

زورا كانت ترتجف من الغضب، وقالت: "لقد كان هنا. لقد كان قريباً منا. هذا يعني أنه
يعرف كل تحركاتنا."

أما ليلى، فقد تظاهرت بالصدمة والرعب، وقالت بصوت مكسور:
"علينا أن ننهي هذا الأمر. إذا استمر، سيقتلنا
واحدًا تلو الآخر."

وافق الجميع على أن الوضع أصبح خطيراً جداً، وبدأوا بوضع خطة جديدة للإيقاع بالبطل المجهول مرة واحدة
وإلى الأبد.

خطة المجموعة هذه المرة كانت أكثر تعقيداً. قرروا نصب فخ كبير، واستخدام الرهائن كطعم. في الوقت نفسه، كانت ليلى (ماجر) تخطط لتحويل الأمور لصالحها مجدداً.

بينما كانوا يعملون على الفخ، بدأت العلاقة بين الأعضاء تظهر تعقيدها أكثر. دازو أصبح مشككاً في الجميع، وخصوصاً زورا التي بدت أكثر عدوانية مع مرور الوقت.

أما ليلى، فكانت تستغل هذا الانقسام لصالحها، تغذي الشكوك بخبث دون أن يظهر عليها أي شيء.

كانت ليلة هادئة في المستودع، باستثناء التوتر الذي يملأ الأجواء الجميع كانوا على حافة الانفجار بسبب الضغوط والقلق من هجمات البطل المجهول.

جلس دازو عند مدخل المستودع، يحمل سلاحه الكبير ويبدو متوتراً. اقتربت منه زورا، وقالت: دازو، يجب أن نتحرك سريعاً. إذا استمرينا في الانتظار، سيكون هو من يختار الوقت والمكان.

رد عليها دازو بصوت حاد "أنا أعرف ذلك، زورا. لكن لا يمكننا التسرع. البطل المجهول ليس خصماً سهلاً. لقد قتل مارتن أمام أعيننا تقريباً."

ليلي (ماجرا) كانت تجلس في زاوية بعيدة، تراقب الحديث بينهما بصمت. فكرت في نفسها "هذا هو الوقت المثالي. إذا استمر التوتر بينهما، سيضعفان أكثر."

تقدمت ليلي بخطوات خفيفة وقالت بابتسامة لطيفة: "ربما يجب أن ننظر للأمور من زاوية أخرى. ما رأيكم في أن نتخذ خطوة جريئة لجذبه إلينا؟"

نظر إليها دازو وزورا بحذر قال دازو:
"خطوة جريئة ؟ ماذا تقصدين ليلى ؟

ردت بابتسامة خبيثة، وهي تحاول أن تبدو كأنها
تفكر بجدية "لقد بدأنا بالفعل باستفزازة عن طريق الرهائن لكن ربما علينا التصعيد لنقم بمهاجمة مكان آخر،
ونجعل ذلك الإعلان واضحاً أنه هو هدفنا. إذا لم
يظهر وقتها، فهذا يعني أنه مجرد جبان."

زورا أعجبتها الفكرة وقالت بحماس: فكرة ممتازة. إذا لم يستجب، سنبدو نحن الأقوى، وإذا جاء، سنتمكن
من القضاء عليه."

أما دازو، فقد بدا أقل حماساً وقال: "هذا محفوف بالمخاطر. إذا جاء في الوقت الذي
نتوقعه، ربما ينقلب الأمر علينا."

ابتسمت ليلى وقالت: "لهذا السبب سنضع خطة احتياطية. نحن أنكى
منه، أليس كذلك؟"

بينما انشغل الجميع بوضع خطتهم، كانت ليلى (ماجر) تفكر في خطواتها القادمة. كانت تعرف أن أي خطأ صغير قد يكشف هويتها الحقيقية، لذا قررت أن تزيد الأمور تعقيداً.

في الليلة نفسها، تسللت ليلى إلى الزاوية الخلفية للمستودع، حيث بدأت تستدعي نسخة أخرى من البطل المجهول. كانت النسخة هذه المرة أكثر قوة ووضوحاً، حتى أنها حملت سلاحاً يشبه تماماً سلاح دازو الكبير.

همست ليلى لنفسها: "دعونا نجعلهم يشكون في بعضهم البعض أكثر."

في اليوم التالي استيقظت المجموعة لتجد إحدى زوايا المستودع مدمرة بالكامل. كان الحطام متناثراً، وعلى الجدار ظهرت علامة حمراء كبيرة تشبه رمز البطل المجهول.

صرخ دازو بغضب "لقد كان هنا الليلة الماضية! كيف لم نسمع شيئاً؟!"

زورا كانت تشعر بالارتباك وقالت: "هذا مستحيل. لقد كنا نراقب المكان طوال الليل. كيف تمكن من الدخول والخروج دون أن يلاحظه أحد؟"

ليلى (ماجرا) تقدمت بخطوات واثقة وقالت:
ربما لديه جاسوس بيننا."

كانت كلماتها كالصاعقة على المجموعة. بدأ الجميع ينظرون إلى بعضهم بشك، وأصبح التوتر في أعلى مستوياته.

في المساء، قررت المجموعة عقد اجتماع طارئ. جلسوا جميعاً حول طاولة كبيرة، بينما وقف دازو في المنتصف وقال بصوت حازم " لن أسمح لهذا البطل المجهول بالتفوق علينا. سنجد الجاسوس بيننا، وسنقضي عليه. "

زورا كانت تنظر إلى الجميع بشك وقالت: "إذا كان هناك جاسوس فعلاً، فسيظهر عاجلاً أم آجلاً علينا أن نبقي يقظين. "

ليلي (ماجر) جلست بهدوء، تتظاهر بأنها تشارك في النقاش، لكنها كانت تفكر في الخطوة التالية

بينما كانوا يتحدثون، اقترب أحد الأعضاء الأقل أهمية، واسمه رينو، وقال: "ربما علينا أن نراقب بعضنا البعض. كل شخص يجب أن يكون تحت المراقبة المستمرة. "

أوماً دازو برأسه وقال: فكرة جيدة، رينو سنبدأ الآن. "

بعد الاجتماع، قررت ليلى تنفيذ خطتها الجديدة. عندما خلد الجميع للنوم، خلقت نسخة أخرى من البطل المجهول، وأرسلتها للتجول في المستودع.

في الصباح، وجدوا أحد الأعضاء ميتاً بنفس الطريقة التي مات بها مارتن. هذه المرة، كان الهدف هو رينو، الذي كان يقترح المراقبة المستمرة.

أصبح الوضع أكثر تعقيداً، وبدأ الجميع يشكون في بعضهم البعض.

بينما كانت الفوضى تزداد كانت ليلى (ماجر) تبتسم لنفسها، وتفكر في الخطوة التالية لتحقيق سيطرتها الكاملة على المجموعة.

جلس دازو أمام جثة رينو الممزقة، وعيناه تقعدان بالغضب. قبض على سلاحه بقوة حتى كادت أصابعه تغوص في المعدن. خلفه، وقف باقي أفراد المجموعة، تتملكهم الحيرة والخوف.

قال دازو بصوت جهوري:

"هذا يكفي! لن نمضي ليلة أخرى في هذا المكان دون معرفة من بيننا هو الجاسوس. كل فرد هنا مشتبه به، ولن أستثني نفسي."

زورا كانت تحاول السيطرة على الموقف، لكنها بدت متوترة أكثر من المعتاد. قالت:

"علينا التزام الهدوء. البطل المجهول يعرف كيف يجعلنا ننهار. إذا استمررنا في التناحر، فسيحقق هدفه."

تقدمت ليلى (ماجر) بخطوات هادئة، وقد ارتسمت على وجهها ملامح قلق مصطنع. قالت بصوت رقيق:

"ما رأيكم أن ننصب له فخاً؟ لقد أظهر أنه يكرهنا جميعاً، لكنه لا يعلم أننا نعرف الآن كيف يهاجم. لنمنحه سبباً للظهور."

التفت الجميع نحو ليلى، وكأنها أعطتهم أملاً وسط هذا الجنون. قال دازو بعد تفكير:
"ما الذي تقترحين، ليلى؟"

ابتسمت وقالت:

"سننقسم إلى مجموعات صغيرة ونتظاهر بأننا على خلاف. سنخرج إلى الأماكن التي قد يظهر فيها البطل المجهول، ونجعل كل مجموعة تبدو وكأنها هدف سهل. عندما يهاجم إحدى المجموعات، سيتدخل الجميع في الوقت المناسب."

زورا أومأت برأسها وقالت:

"هذه فكرة جيدة، لكن علينا التأكد من أن كل مجموعة مجهزة بما يكفي للتعامل مع أي هجوم."

دازو، رغم توتره، وجد الفكرة منطقية. قال:

"حسناً، سننفذ هذه الخطة الليلة. ليلى، ستنضم إليّ في المجموعة الأولى."

في تلك الليلة، انقسمت المجموعة إلى ثلاث فرق. بقي دازو وليلى وزورا معاً في المجموعة الأولى، بينما توزع الباقون على فريقين آخرين.

تحركت الفرق بصمت، كل واحدة تتجه نحو منطقة مختلفة في المدينة. كانت ليلى تسير بجانب دازو، تشعر بالهدوء التام رغم التوتر الذي يحيط بالمجموعة.

قال دازو بصوت منخفض:

"إذا هاجمنا البطل المجهول، سأكون في المقدمة. أريدك أن تبقي خلفي، ليلى. لا أريد خسارة أحد آخر."

أومأت ليلى بهدوء وقالت بابتسامة:

"سأكون بخير، دازو. لديّ إحساس بأننا سنجد الإجابة الليلة."

بينما كانت المجموعة تسير في الظلام، ظهر فجأة ضوء خافت في الزاوية البعيدة من الشارع. كان الظلام يلف كل شيء، لكن الضوء كان يتحرك ببطء نحوهم.

قالت زورا بسرعة:

"احذروا، قد يكون هذا هو!"

استعد دازو وحمل سلاحه، بينما ابتسمت ليلي بخبث داخلياً. كانت تعرف تماماً أن الضوء ليس سوى نسخة الظل التي أرسلتها لتختبر رد فعلهم.

عندما اقترب الضوء، ظهر البطل المجهول بشكل درامي، مرتدياً عباءته السوداء وقناعه المميز. صرخ دازو: "ها قد وجدناك! هذه النهاية!"

اندفع الجميع نحو البطل المجهول، لكن ماجر، الذي كان يتحكم في نسخة الظل، جعلها تتحرك برشاقة، تتفادى الهجمات بسهولة.

بينما استمر القتال، كانت ليلي تتظاهر بالانشغال بمحاولة الهجوم، لكنها كانت في الواقع تراقب الوضع عن كثب.

قالت بصوت مرتفع:

"علينا أن نحاصره! لا تعطوه مجالاً للهروب!"

زورا، التي كانت تهاجم بشراسة، ردت:

"إنه سريع جداً! كيف يمكن لشخص أن يتحرك بهذه السرعة؟!"

في تلك اللحظة، جعل ماجر نسخة الظل تتظاهر بالسقوط، وكأنها تعرضت لضربة قوية. استغل الفرصة لي جعل النسخة تختفي فجأة، تاركاً الجميع في حيرة تامة.

قال دازو بغضب:

"لقد هرب مجدداً! هذا غير ممكن!"

بعد انتهاء المعركة، عاد الجميع إلى المستودع وهم يشعرون بالهزيمة. جلس دازو بصمت، يراقب الجميع بنظرة تحمل الشك.

قالت زورا:

"لا أستطيع فهم هذا. كنا قرييين جداً من القبض عليه. كيف تمكن من الفرار؟"

ليلي جلست بهدوء، تتظاهر بالانهاك. فكرت في نفسها:

"كل شيء يسير كما خطت له. الآن أصبحت جزءاً لا يتجزأ من هذه المجموعة. الوقت قد حان للخطوة التالية."

في الصباح التالي، قرر دازو أنه لا بد من تغيير الاستراتيجية. قال للجميع:

"سنبدأ التحقيق في الداخل. لن نسمح لأي شخص بالتهرب. إذا كان بيننا جاسوس، فسنعرفه قريباً."

لكن ليلي، بثقتها ونكائها، كانت مستعدة لكل الاحتمالات.

في اليوم التالي، بدأ دازو التحقيق الداخلي كما وعد. جمع جميع الأعضاء في قاعة الاجتماعات المظلمة داخل المستودع. كان الجو مشحوناً بالتوتر، والعيون تتلاقى بشك وخوف.

وقف دازو في المنتصف، مشيراً إلى الجميع بيده الثقيلة. قال بصوت حازم: "كلكم هنا تحت الاختبار. لن يغادر أحد حتى أعرف الحقيقة. إذا كان هناك خائن بيننا، فالأمر لن يمر بسلام."

رفعت زورا حاجبيها، ووقفت لتواجهه. قالت بثقة: "هذا جنون يا دازو. نحن فريق واحد، لماذا سنخون بعضنا البعض؟ المشكلة هي البطل المجهول، وليس أحد منا!"

لكن دازو لم يقتنع. قال بنبرة أقسى: "لن أستثني أحداً، حتى أنتِ يا زورا. سنبدأ باستجواب كل واحد على حدة. ليبدأ التحقيق الآن."

كان الجميع مضطراً للامتنال للتحقيق. دخل الأعضاء واحداً تلو الآخر إلى غرفة صغيرة في نهاية القاعة، حيث كان دازو ينتظرهم، ومعه زورا لتدوين الملاحظات.

عندما جاء دور ليلى، دخلت الغرفة بهدوء، جالسة أمام دازو وزورا بنظرات بريئة لا تشوبها شائبة.

قال دازو وهو ينظر في عينيها مباشرة:

"ليلى، أنتِ جديدة بيننا. أخبريني، هل لديك أي معلومات حول من قد يكون الجاسوس؟"

ابتسمت ليلى بابتسامة هادئة وقالت:

"أفهم قلقك يا دازو، لكنني لا أملك إجابة واضحة. كل ما أعرفه أنني أريد مساعدتكم للتخلص من هذا البطل المجهول. إنه يهددنا جميعاً، أليس كذلك؟"

زورا نظرت إليها بشك خفيف وقالت:

"لكن من الغريب أنكِ تمكنتِ من قتل خمسة أشخاص بسهولة وإحضارهم إلينا. كيف حصلتِ على هذه المهارة؟"

ضحكت ليلى بخفة وقالت:

"في عالم أوقارتو، تعلمت الكثير. حياتنا هناك لم تكن سهلة، وقد اضطررت للقتال من أجل البقاء. إن أردتِ، يمكنني أن أريك المزيد من مهاراتي."

دازو ابتسم أخيراً وقال:

"لا حاجة لذلك الآن. أظن أنكِ بريئة، لكن عليكِ أن تبقي تحت المراقبة."

بعد انتهاء التحقيق، عاد الجميع إلى القاعة الرئيسية. وقف دازو مجدداً، محاولاً السيطرة على الأجواء المشحونة.

قال بصوت قوي:

"لم نجد شيئاً يثبت وجود جاسوس بيننا، لكنني لن أترك هذا الأمر يمر دون مزيد من التدقيق. اعتباراً من اليوم، سنقسم وقتنا بين البحث عن البطل المجهول وتقوية أنفسنا. نحن الآن هدفه الوحيد."

كانت ليلى تستمع بصمت، بينما خطت لكل خطوة بعناية. كانت تعلم أن بقاءها في هذا المكان يعتمد على قدرتها على التلاعب بالجميع.

في الليل، بينما كان الجميع نائماً، عاد ماجر إلى خطته المظلمة. وقف أمام مرآة صغيرة في غرفة ليلى، ينظر إلى نفسه بعينين باردتين. قال لنفسه بصوت منخفض:
"كل شيء يسير وفقاً للخطة. سأزرع الشك في قلوبهم حتى يدمروا أنفسهم بأنفسهم. وعندما يحين الوقت، سأكون الوحيد الذي يخرج من هذا المكان حياً."

في اليوم التالي، خرجت المجموعة في مهمة جديدة. كان الهدف هو استكشاف منطقة مهجورة في أطراف المدينة، حيث شوهد البطل المجهول آخر مرة.

بينما كانوا يسيرون في الظلام، بدأت زورا تتحدث مع ليلي. قالت: "أشعر أنكِ تخبئين شيئاً، ليلي. لكني لا أستطيع تحديد ما هو."

ابتسمت ليلي وقالت:

"لا شيء أخفيه. فقط أحاول أن أكون جزءاً من هذا الفريق."

زورا أومأت برأسها، لكنها لم تبدُ مقتنعة تماماً.

في تلك اللحظة، حدث انفجار صغير في أحد المباني القريبة، واندفع الجميع نحو مصدر الصوت. عندما وصلوا، وجدوا نسخة جديدة من البطل المجهول، تقف في الظلام وتحقق فيهم بعينين متوهجتين.

قال دازو بصوت غاضب:

"هذه المرة لن تهرب منا!"

بدأ القتال مجدداً، لكن هذه المرة، كانت ليلي تراقب الأحداث بعناية، تنتظر اللحظة المثالية لتنفيذ خطوتها التالية.

تقدم دازو للأمام بعزيمة، موجهها قبضته الضخمة نحو نسخة البطل المجهول. كانت الحركة عنيفة وسريعة، لكنها توقفت فجأة عندما اختفى البطل في لحظة واحدة، تاركاً وراءه أثراً من الغبار المضيء.

قالت زورا وهي تحاول تتبع مكانه بعينيها: "إنه أسرع مما توقعت. لا يمكننا هزيمته بهذا الشكل!"

رد دازو بغضب "لا تتراجعي لن نتركه يعبت معنا أكثر من هذا."

في تلك اللحظة، ظهر البطل المجهول مجدداً، هذه المرة خلف أحد الأعضاء الأقل خبرة في المجموعة. قبل أن يتمكن الرجل من الدفاع عن نفسه، وجه البطل المجهول ضربة خاطفة جعلت جسده يرتطم بالجدار بقوة، فاقداً الوعي تماماً.

صرخت زورا

"علينا التكاتف إنه يحاول تفريقنا."

أثناء القتال، كانت ليلي تتحرك في الخلفية بحذر، متجنباً أي مواجهة مباشرة مع البطل المجهول. كان قلبها ينبض بسرعة، ليس خوفاً، بل إثارة لأن خطتها كانت تسير كما خطت.

توجه أحد الأعضاء، شاب نحيل يدعى فالكو، نحو ليلي وقال:
"يبدو أن هذا ليس وقت الاختباء يا فتاة! إن كنت جزءاً من فريقنا، أظهر قوتك الآن!"

ابتسمت ليلي ابتسامة خفيفة وقالت: "لا تقلق، فالكو. سأفعل ما يلزم عندما يحين الوقت."

كان فالكو شكاكاً، لكنه لم يملك الوقت للاعتراض، إذ انقض البطل المجهول عليه بسرعة البرق، مما أجبره على الدفاع عن نفسه.

في غضون دقائق قليلة، كان البطل المجهول قد أصاب ثلاثة أعضاء آخرين بجروح خطيرة. وقف دازو في منتصف ساحة القتال، يلهث من الغضب والإجهاذ، وصرخ "لن أسمح لك بمواصلة هذه المهزلة أظهر نفسك الحقيقي الآن، أيها الجبان!"

لكن البطل المجهول لم يرد. بدلاً من ذلك، اختفى مجدداً في الظلال، تاركاً الجميع في حالة من التوتر الشديد.

التفتت زورا إلى دازو وقالت:

علينا أن نغير خطتنا. إنه يتلاعب بنا كما يريد!"

رد دازو بصوت منخفض "هذا يكفي. سنراجع الآن. علينا أن نعيد التفكير في استراتيجيتنا قبل أن نخسر المزيد."

عادوا إلى المستودع، والجميع منهمك ومتالم. وقف دازو في منتصف الغرفة، وقال بصوت هادئ لكنه يحمل الغضب "هذا البطل المجهول ليس عدواً عادياً. إنه يعرف كل خطوة نقوم بها، وهذا يعني أن هناك خائن بيننا."

كانت ليلى جالسة في زاوية الغرفة، تراقب الجميع بصمت في داخلها، كانت تشعر بالرضا لأن الفوضى التي زرعتها بدأت تؤتي ثمارها.

قالت زورا بنبرة حادة دازو، لا يمكننا الاستمرار بهذه الطريقة. علينا أن نجد حلاً نهائياً لهذا البطل."

ابتسمت ليلى وقالت: "ربما نستطيع أن نجعله يأتي إلينا بدلاً من أن نطارده."

نظر الجميع إليها بدهشة، وواصلت قائلة:
"إذا أردنا القبض عليه، علينا أن نضع فخاً محكماً. شيء لن يتمكن من مقاومته."

بدأ الجميع بالتخطيط لفخ محكم للبطل المجهول بينما كانت ليلى تفكر بخطوتها التالية. كانت تعلم أن هذه المرحلة تتطلب توازناً دقيقاً بين دورها كجزء من المجموعة ودورها الحقيقي كالبطل المجهول.

في الليل، بينما كان الجميع نائماً، جلس ماجر بجسد ليلى في الظلام، يخطط لحركته القادمة. كان يعلم أن النسخة الظلية التي قاتلتهم بدأت تؤدي الغرض، لكنه بحاجة إلى خطوة أكبر لإحكام سيطرته على الوضع.

قال لنفسه بصوت منخفض "كلما زاد الشك بينهم، كلما اقتربت من هدفي لا مكان للرحمة هنا."

في ظلام الليل، بينما كان الجميع نائماً في المستودع المهجور، وقف ماجر بجسد ليلى وسط الغرفة نظراً حوله، متأملاً الوجوه المرهقة للأعضاء الذين كانوا يثقون بها تماماً. همس لنفسه: "لقد حان الوقت لإنهاء هذا الفصل."

بدأ يركز طاقته مغمضاً عينيه بينما رفع يده ببطء. ظهرت أمامه نسخة أخرى من البطل المجهول، نسخة أكثر إشراقاً وقوة من السابقة.

تنهد وقال بصوت منخفض "وداعاً، ليلى. لقد أدت شخصيتك دورها."

تحول جسده ببطء من شكل ليلى إلى هيئته الحقيقية، ماجر، وهو يرتدي عباءته السوداء وقناعه المهيّب. رفع رأسه وقال بصوت خافت لكنه مليء بالحزم "لن أحتاج إلى الاختباء بعد الآن."

بضغطه يده، بدأ نطاق غريب يتشكل حولهم. كان نطاق الخيال مساحة لا حدود لها حيث يستطيع ماجر التحكم بكل شيء. تحولت الغرفة إلى ساحة مظلمة لا يظهر فيها إلا ضوء خافت يغمر ماجر ونسخته.

ضحك بصوت عال، مما أيقظ الجميع في حالة من الذعر.
" استيقظوا أيها الضعفاء هل اعتقدتم حقاً أنكم أذكى مني؟ "

الجميع نظر إليه بدهشة وصدمة، خاصة دازو

وزورا صرخ دازو
" ما هذا؟ ليلي ماذا يحدث؟ "

أرتدى ماجر قناعه ببطء ليكشف عن مظهر البطل المجهول الحقيقي، وقال بابتسامة ساخرة "أنا لست ليلي. أنا ماجر... البطل المجهول الذي كنتم تبحثون عنه طوال هذا الوقت.

ارتفعت أصواتهم بالدهشة، لكن قبل أن يتمكنوا من التحرك، رفعت النسخة الظلية يديها، وسلسلة ضخمة من الحبال السحرية لفت حولهم جميعاً، مقيدة حركتهم تماماً.

قال ماجر بسخرية "هل شعرتم يوماً بالعجز؟ دعوني أريكم كيف يكون ذلك حقاً."

في نطاق الخيال، بدأ ماجر يعذبهم ببطء، موجهاً ضربات متتابة لهم كل ضربة تمثل حياة الأبرياء الذين قتلوهم. كانت الضربات ليست جسدية فقط، بل عاطفية ونفسية تعيد لهم كل لحظة من الجرائم التي ارتكبوها كما لو كانوا يعيشونها من جديد.

زورا صرخت وهي تتوسل: "توقف! نحن آسفون أعطنا فرصة أخرى!"

رد ماجر ببرود "الفرص لا تُمنح للوحوش. أنتم لم ترحموا أحداً، فلماذا أرحمكم؟"

استمرت معاناتهم، لكن ماجر حرص على إبقائهم على قيد الحياة، فقط ليعيشوا العذاب مجدداً كل يوم.

قال ماجر و هو يصرخ بجنون: اجل اصرخو اصرخو! مجدداً اسمعوني صوتكم و انتم تتألمون هل عرفتم شعور من قتلتم... يا لكم من جرزان حقاً سوف اترككم محبوسين في هذا النطاق"

غادر ماجر نطاق الخيال تاركاً الجميع محبوسين هناك. وبينما استعد لمواصلة خطته التالية، انتقل المشهد إلى عالم أو قارتو.

في قصر مهيب يحيط به الحراس، وقف سيرالوس، زعيم المجموعة الشريرة، وهو رجل طويل القامة، يتمتع بعيون حمراء متوهجة وشعر أبيض كالثلج. كان يقف أمام خريطة ضخمة لعالم أو قارتو والأرض، يخطط لغزو كلا العالمين.

ركض أحد جنوده إليه وقال بصوت مرتجف سيرالوس، لدينا أخبار سيئة... المجموعة على

الأرض. لقد تم القضاء عليهم جميعاً."

لم يتحرك سيرالوس في البداية، ثم ابتسم قليلاً وقال بهدوء "إنّ، كان هناك شيء مثير للاهتمام أخيراً. هذا البطل المجهول، ماجر... سأذهب بنفسني للقضاء عليه."

في تلك اللحظة، شعر والد ماجر، حاكم أوثارتو، بقشعريرة في جسده عندما وصلتته الأخبار عن نزول سيرالوس للأرض. كان سيرالوس معروفاً بقوته الهائلة وقدرته على تدمير مدن كاملة بمفرده.

قال الحاكم:

"إذا كان سيرالوس بنفسه قد نزل، فهذا يعني أن الأرض في خطر عظيم.

التفت إلى الأبطال الأربعة الذين كانوا بجانبه وهم فالين كيرا، إيدن وروكسار، وقال: "لا خيار أمامنا ستنزلون إلى الأرض لمساعدة ماجر. لن نسمح لسيرالوس بتدمير كل شيء."

في الأرض، بدأ سيرالوس وجنوده الأقوياء، الذين كانوا أكثر وحشية ودموية من المجموعة السابقة، في تدمير المدن وقتل الآلاف. كان ماجر يشاهد الأخبار بصدمة، لكنه سرعان ما استعاد هدوءه وقال:

"إذا كانوا يعتقدون أنني سأهرب، فهم مخطئون."

ظهر فجأة الأبطال الأربعة أمامه، وقبل أن يتحدث، قال والده من خلال اتصال سحري: "ماجر، هؤلاء الأبطال معك الآن. يجب أن تتعاونوا لهزيمة سيرالوس. هذا قتال حياتك."

وقف ماجر في مواجهة الأبطال الأربعة الذين وصلوا لتوهم من بوابة أوقارتو السحرية. كان وجهه خالياً من التعبير، لكنه لم يستطع إخفاء التوتر الذي شعر به للحظات. تقدم أحد الأبطال، فالين، وهو رجل طويل القامة ذو شعر بني طويل، عيناه تشعان بالثقة وهو يمسك بسيفه اللامع.

قال فرين بصوت صارم:

"ماجر، قد لا نكون حلفاء، لكننا هنا لنقاتل بجانبك ضد سيرالوس. إنه تهديد لنا جميعاً."

نظر ماجر إليهم ببرود وقال:

"لست بحاجة إلى مساعدة أحد. ما بدأت سأنتهيه بنفسي."

تدخلت إلين، امرأة ذات شعر أشقر ناعم، وعينين حادتين تشتعلان بالطاقة:
"هذا ليس وقت الغرور، ماجر. سيرالوس ليس خصماً يمكنك هزيمته وحدك."

ثيوس، الضخم بدا أكثر هدوءاً و قوة من البقية، وهو يرتدي عباءة زرقاء ويضع يده على ذقنه:
"نعلم أنك قوي، ماجر. لكن سيرالوس ليس مجرد قائد عادي. إذا كنت ذكياً كما يقولون، ستدرك أنك تحتاج إلينا."

كانت كلماتهم منطقية، لكن ماجر ظل صامتاً للحظات. كان يدرس وجوههم وحركاتهم، محاولاً قياس مدى استعدادهم للقتال.

في هذه اللحظة، جاء صوت والد ماجر من خلال الاتصال السحري مجدداً:

"ماجر، استمع إليهم. هذه المعركة ليست فقط لإنقاذ الأرض، بل لإنقاذ عالمنا أيضاً. إذا خسرنا هنا، لن يكون هناك مكان نعود إليه."

تنهد ماجر، وكأن عبئاً ثقيلاً قد وُضع على كتفيه، ثم قال بلهجة صارمة:
"حسناً. لكن إذا أعاقني أحدكم، لن أظهر أي رحمة."

بينما كانوا يتحدثون، بدأت الأرض تهتز بعنف، وارتفعت أعمدة من الدخان والنار في الأفق. اقترب جنود سيرالوس بسرعة، عيونهم الحمراء المتوهجة تعكس شرastهم.

قال زوران، وهو أقوى الأبطال جسدياً، بصوت عميق:
"إنهم قادمون. لن يضيعوا الوقت."

استعد الجميع، كل منهم يأخذ وضعية قتالية. قال فرين:
"خطتنا بسيطة. نقسمهم إلى مجموعات صغيرة ونعزلهم عن بعضهم البعض. ماجر، هل يمكنك استخدام نطاقك لتحديد مواقعهم؟"

رد ماجر ببرود:

"بالطبع. لكن لا تتوقعوا أنني سأخاطر بحياتي من أجلكم."

رفع يده، وبدأ نطاق الخيال يتوسع تدريجياً. ظهرت نقاط مضيئة تشير إلى مواقع الجنود الذين كانوا ينتشرون في كل مكان.

قالت إلين بإعجاب:

"هذا نطاق قوي. لا أصدق أنك تمكنت من السيطرة عليه بالكامل."

ابتسم ماجر قليلاً، لكن الابتسامة لم تكن ودية، بل مليئة بالسخرية.
"لا يحتاج الأمر إلا لعقل حاد وإرادة لا تهتز."

بدأت المعركة عندما اقترب أول الجنود. كانوا مخلوقات شرسة، تمتلك عضلات ضخمة ومخالب حادة، تهاجم بلا رحمة

كانت إين تقاتل ببراعة باستخدام سيفها، توجه ضربات دقيقة تقطع أعداءه بسهولة. بجانبه، أطلق فيرن سحراً نيراناً مشتعلة من يديه، محوِّلة الجنود إلى رماد في لحظات.

صرخت إين إلى ماجر:

"أليس من الأفضل أن تساعدنا بدلاً من الوقوف هناك؟"

أجاب ماجر ببرود وهو يقاتل نسخة أقوى من الجنود:

"أنا أفعل ما علي. لا حاجة لأن تخبريني بما أفعل."

على الجانب الآخر، استخدم إيدن سحره الدفاعي لحماية روكسار، الذي كان يتقدم كالوحش، يضرب الأرض بقدميه ليهدم الجنود المحيطين به.

قال ثيوس:

زوران، لا تتسرع! نحن بحاجة إلى استراتيجية.

رد زوران وهو يصرخ:

"استراتيجيتي هي القضاء عليهم جميعاً!"

بينما كان الجميع منشغلين بالقتال، ظهر سيرالوس بنفسه. كان طوله شاهقاً مقارنة بالجنود، وعيونه الحمراء المتوهجة كانت كافية لإثارة الرعب في قلوب الجميع.

قال بصوت هادئ لكنه مهيب:
"أنتم حقاً تستمتعون بلعب دور الأبطال، أليس كذلك؟"

شعر الجميع بضغط هائل من حضوره وحده. رفع يده وأطلق موجة طاقة قوية أطاحت بالجميع، تاركَةً الأرض تهتز تحت أقدامهم.

نهض ماجر بصعوبة، لكنه لم يُظهر أي خوف. نظر إلى سيرالوس وقال:
"إنذاً، أنت العدو الحقيقي. لقد كنت أنتظرك."

ابتسم سيرالوس بخبت وقال:
"وأنا أيضاً كنت أنتظرك، ماجر. لنرى إنذا كنت تستحق هذه السمعة التي سمعتها عنك."

بدأت المواجهة بين ماجر وسيرالوس، بينما الأبطال الأربعة يحاولون إعادة تنظيم أنفسهم لمساعدته.

اندفع ماجر نحو سيرالوس بسرعة تفوق الخيال تاركاً وراءه أثراً ضوئياً أحمر. رفع يده اليمنى، التي بدأت تتوهج بطاقة لا مثيل لها، ووجه لكمة مباشرة إلى صدر سيرالوس. لكن الأخير لم يتحرك من مكانه. رفع سيرالوس يده ببطء، ليمتص الضربة بالكامل دون أن يتأثر.

قال سيرالوس:

"بابتسامه ساخرة هل هذه هي قوتك المزعومة؟ مخيبة للآمال."

ارتدت الطاقة العنيفة من سيرالوس كصدى مدمر أطاحت بماجر بعيداً ليصطدم بصخرة ضخمة. حاول النهوض سريعاً، لكن سيرالوس كان أسرع. ظهر أمامه بلحظة، وأمسك بحلقه، رافعاً إياه عن الأرض.

تابع سيرالوس بنبرة تهديد:

"لقد رأيتك تكافح للوصول إلى هنا، ماجر. لكنك لا تزال ذلك الطفل العاجز الذي يعتمد على غضبه أكثر من ذكائه."

رغم بروده، كان الأبطال الأربعة قد اتخذوا مواقعهم. فيرن أطلق نيراناً كثيفة لتشتيت سيرالوس، بينما زوران اندفع من الجانب الآخر محاولاً استغلال قوته الجسدية لإضعاف العدو.

لكن سيرالوس لم يكن خصماً عادياً. أطلق موجة من الطاقة السوداء اجتاحت الجميع، وأسقطتهم أرضاً. توقف للحظة، ينظر إلى ماجر الذي كان الوحيد الذي لا يزال واقفاً.

قال سيرالوس بسخرية:

"أنت مختلف عنهم، ماجر. أستطيع أن أشعر بذلك. لكن لا تقلق، سينتهي كل شيء قريباً."

رد ماجر بنبرة باردة "نعم، سينتهي قريباً. سينتهي بقلبك في يدي"

رفع يده اليمنى، وأطلق طاقته الكاملة. انقسمت السماء إلى نصفين، وظهرت شقوق في الفضاء المحيط، بينما تجمع كل طاقة ماجر في شكل رمح متوهج.

لم يكن في وجه ماجر أي تعبير سوى الهدوء البارد. رفع يده ببطء، ووضعها على ذراع سيرالوس. انبعث شعاع من الضوء الأحمر، مما أجبر سيرالوس على التراجع وإطلاقه.

:

هبط ماجر بخفة، يضع يده على عنقه ليلتقط أنفاسه، وقال بصوت هادئ

"لقد نسيت درساً مهماً، سيرالوس. الغضب قد يكون ضعفاً، لكنه أيضاً مصدر قوة لا ينضب."

في تلك اللحظة، اجتمعت طاقة ماجر بالكامل حوله. بدأ جسده يلمع بتوهج أحمر وأبيض وأصبحت سرعته تفوق سرعة الضوء بمرات.

تدخل فالين، وهو ينادي من بعيد ماجر، لا تحاول مواجهته وحدك سنشتت انتباهه لتتمكن من توجيه ضربة حاسمة !"

رد ماجر دون أن ينظر إليه: قلت إنني لا أحتاج مساعدتكم. ابتعدوا."

صرخ ماجر بصوت مدو

هذه النهاية يا سيرالوس!"

اندفع ماجر نحو سيرالوس بسرعة لا يمكن للعقل استيعابها، بينما الجميع يشاهدون المعركة الحاسمة، يدركون أن مصير الأرض وأوقارتو

اندفع سيرالوس بسرعة هائلة نحو ماجر، يوجه ضربة مدمرة بسيفه الضخم. حاول ماجر التصدي لها باستخدام نطاقه، لكن الضربة اخترقت دفاعاته بقوة، وأطاح به بعيداً.

سقط ماجر على ركبتيه، يتنفس بصعوبة، وابتسم ابتسامة خفيفة، ثم بدأ يضحك بشكل مفاجئ.
قال و هو ينهض:
"أرى أنه لا خيار آخر. يبدو أنني سأضطر إلى استخدامها. نعم.... لا أهتم هذا أهم قرار سأقوم به حقاً."

رفع ماجر رأسه، وعيناه تلمعان بشكل غريب. اختفى المشهد فجأة، ليظهر زكريات من اللحظة التي كان فيها ميتاً قبل أن تعيده القلادة إلى الحياة.

المشهد السابق للموت

كان ماجر محاطاً بالظلام، لكنه لم يكن وحيداً. بدأ يرى وجوهاً مألوفة تظهر أمامه. كانوا أبطال أوقارتو السابقين الذين سقطوا في المعارك أرواحهم تضيء المكان.

قال أحدهم، ويدعى أورالوس، وهو بطل سابق شهير:
"ماجر، نعلم أنك تحمل عبئاً ثقيلاً، لكننا هنا لنساعدك."

تحدثت إيلين بطلة أخرى:
"سيرالوس ليس عدواً عادياً. لديه نقاط ضعف محدودة، لكنها موجودة. سنعطيك كل ما نملك من قوة لإنهاء ما بدأناه."

بدأت الأرواح بالالتفاف حول ماجر، تنقل إليه تقنياتها وقدراتها. كانوا يعلمون أنه الوحيد الذي يمكنه القضاء على سيرالوس.

العودة إلى الحاضر

فتح ماجر عينيه، والهواء من حوله بدأ يشتعل بطاقة هائلة. قال بصوت عال:
"لقد منحني أبطال أوقارتو الموتى قوتهم، سيرالوس. الآن لن تكون المعركة عادلة بعد الآن."

ارتفعت طاقته بشكل مربع، لدرجة أن الجنود المحيطين بسيرالوس تلاشى وجودهم في لحظة تحت تأثير هالته حتى الأبطال الأربعة شعروا بالرهبة وهم يشاهدون التحول الذي طرأ عليه.

صرخ سيرالوس بغضب:
"ما هذا الجنون؟! كيف اكتسبت هذه القوة؟!"

لم يرد ماجر، بل اختفى عن الأنظار للحظة، ليظهر خلف سيرالوس ويوجه ضربة مباشرة إلى ظهره. ثم توالت الضربات بسرعة فائقة من كل الاتجاهات، لم يتمكن سيرالوس من التصدي لأي منها و كانت كل ضربة يضربها ماجر يرى سيرالوس وجه الابطال في ماجر

كان صوت صرخات سيرالوس يملأ المكان، لكنه لم يكن قادراً على الرد. كل ضربة وجهها ماجر كانت تحمل تقنية مختلفة، قوة مختلفة، وكأن جميع

استمر ماجر في ضرب سيرالوس بعنف، متجاهلاً
توسلات الأخير المتقطعة.

"توقف... كفى... أنت لا تعرف ما تفعله!"

رد ماجر بصوت بارد:

"بل أعرف تماماً. أنا أعاقبك على كل روح قتلتها، وعلى كل دمار تسببت فيه هذه ليست النهاية
بعد."

قام ماجر برفع يده، وشكل رمحاً من الطاقة الحمراء والبيضاء. كان الرمح يتوهج بشكل مخيف، ينبعث منه
شرارات تكاد تمزق الهواء.

قال ماجر وهو يوجه الرمح نحو صدر سيرالوس:

"هذه الضربة الأخيرة، لكنها ليست من أجلي فقط.

إنها من أجل كل من فقد حياته بسببك."

انطلق الرمح بسرعة، مخترقاً جسد سيرالوس بالكامل. تجمد المكان للحظة، ثم انفجرت طاقة ضخمة
أضاءت السماء، متحولة إلى أمطار من الضوء غطت الأرض

سقط سيرالوس أخيراً، جسده يتحلل تدريجياً إلى رماد.

بعد انتهاء المعركة، وقف ماجر وسط الساحة ينظر إلى الأرض المدمرة من حوله. كان الجميع ينظرون إليه بصمت، لم يتمكنوا من تصديق ما رأوه.

تحدث فالين أخيراً
"لقد انتهى الأمر... لقد فعلها."

لكن ماجر لم يُظهر أي تعبير على وجهه. لم يشعر
بالنصر أو الراحة. كل ما شعر به كان الفراغ.

قال بصوت منخفض: بعد هناك دائماً شيء آخر قادم... سينتهي كل شيء

كان ماجر يحدق بالسماء، التي أصبحت أخيراً صافية بعد المعركة الشاقة. شعر بشيء غريب داخل جسده، وكأن قوته كانت تتلاشى تدريجياً. لم تكن هناك ألم، فقط إحساس بالهدوء يتسلل إليه.

تحدث أورالوس، أحد أرواح أبطال أوقارتو السابقين، بصوت هادئ:
"ماجر، لقد أكملت مهمتك. لكن لكل قوة ثمناً. هذه القوة التي جمعتها من أرواح أوقارتو ليست أبدية. الآن، عليك أن تختار أمنيته الأخرى قبل أن تصبح إنساناً عادياً، بدون أي صلة بعالم أوقارتو أو القوى الخارقة."

ابتسم ماجر قليلاً، ثم أغمض عينيه للحظة، مستعيداً ذكريات كل الذين فقدهم وكل الأضرار التي تسبب فيها هو والأشرار.

قال بهدوء:

"أمنيته... هي أن يعود كل بريء مات بسببي أو بسبب الأشرار. أن يُعاد ترميم الأرض وأن يعود كل شيء كما كان. أريد أن أستعيد أصدقائي... ليلي وجيمي. وأريد أن أنسى أنا وكل شخص آخر أن هناك شيئاً يدعى قوى خارقة أو عوالم أخرى."

أحنى أورالوس رأسه بإجلال، وقال:

"إنها أمنية نبيلة. لكنك تدرك أنها ستكلفك كل شيء، حتى علاقتك بعالم أوقارتو."

رد ماجر بابتسامة حزينة:

"هذا لا يهم. طالما أن العالم سيكون بخير، وطالما سأكون مع أصدقائي، فهذا يكفيني."

نظر الأبطال الأربعة إليه، وكان أحدهم، فالين، يهمس وهو يبتسم بحزن:

"كم هي نهاية مؤثرة... سيمحي كل شيء، علاقتك بأوقارتو. هذا محزن، لكنها نهاية تليق ببطل حقيقي."

بدأت الأرض تتوهج بنورٍ أبيضٍ ساحرٍ، يشع في كل مكان. رأت الأبطال أرواح كل من ماتوا يعودون إلى الحياة، بينما كانت الأرض المدمرة تُعاد بناؤها تدريجياً، وكأن شيئاً لم يحدث.

وقف ماجر في منتصف هذا الضوء، بينما بدأ جسده يفقد تلك الهالة الخارقة. شعر وكأنه يعود إلى طبيعته الأصلية، إنساناً عادياً بلا قوى.

قال أورالوس بصوت خافت:

"وداعاً، ماجر. ستعيش حياة جديدة، حياة بلا أعباء، حياة تستحقها."

ثم اختفى النور، تاركاً ماجر واقفاً وحده للحظة، قبل أن يجد نفسه في مكان مختلف تماماً.

بعد انتهاء كل شيء وعودة الأمور إلى طبيعتها، نجد ماجر جالساً على العشب الأخضر في حديقة صغيرة، تحيط به ليلى وجيمي. صوت ضحكاتهم يملأ المكان، والنسيم اللطيف يمر على وجوههم كما لو أن الطبيعة تحتفل بسلامهم الجديد.

جيمي يقف فجأة، ممسكاً بعلبة صغيرة من الورق المقوى، ويقول بحماس:
"حسناً، لننهي هذا الجدل أخيراً! لقد اتفقنا، ماجر. لقد خسرت الرهان، والآن عليك تنفيذ العقاب!"

ماجر يرفع حاجبيه بتحدٍ، لكنه يخفي ابتسامة خلف ملامحه المتعبة:
"أوه، عقاب؟ حقاً؟ أنا متأكد أنكم لا تريدون أن تخسروا شخصاً مثلي أمام الجمهور!"

ليلى تضحك، مشيرة إليه بإصبعها:
"لا تهرب! عقابك كان واضحاً تماماً. هيا، قم وارقص رقصة الدجاجة، أيها السيد العبقري!"

ماجر ينهض بتهيدة ثقيلة، لكن في عينيه لمحة من الحياة التي استعادت بريقها. يقف في منتصف الحديقة، بينما جيمي يبدأ بتشغيل أغنية سخيفة على هاتفه. يبدأ ماجر بتحريك ذراعيه مثل جناحي دجاجة، بينما يتحرك بخطوات متعثرة مضحكة، مما يثير موجة من الضحك الجنوني من ليلى وجيمي.

ليلى تضع يدها على بطنها من شدة الضحك:
"هذا أفضل شيء رأيته في حياتي! أنت رسمياً أسوأ راقص دجاجة في العالم!"

ماجر يتوقف، ينظر إليهم بابتسامة دافئة، ثم يقول بهدوء:
"إن كان هذا يجعل يومكما أفضل، فأعتقد أنني رقصت كالدجاجة الأفضل على الإطلاق."

جلس الثلاثة معاً بعد ذلك، متكئين على جذع شجرة كبيرة، يتحدثون عن أحلامهم البسيطة وخططهم للمستقبل. ماجر ينظر إلى ليلى وجيمي، ويشعر بألفة لم يعرفها منذ وقت طويل. داخله لا يزال هناك فراغ صغير لا يستطيع تحديد مصدره، لكنه قرر تجاهله.

المشهد الأخير:

تقترب الكاميرا من وجوههم وهم يضحكون، والشمس تغرب ببطء في الخلفية. ينظر ماجر إلى السماء المضيئة بألوان الغروب، ويتمتم لنفسه بصوت بالكاد يُسمع:
"أخيراً، كل شيء عاد كما يجب أن يكون."

ينتهي المشهد على صورة هادئة لعالم عاد للسلام، وأصدقاء يتشاركون لحظة بسيطة ولكنها لا تُنسى.

اعزائي القارئين هنا تنتهي قصتنا مع
سلسلة "بطل اوشارتو" المكونه من جزئين و
اتمنى ان تنال اعجابكم اتمنى منكم
اعطائي بعض النصائح و تقيمي سواء
بالجيد او السيء مع اعطاء بعض الاسباب و
شكراً لكل شخص وصل هنا 📖❤️